الأنصار
al-ansar

مجلة جهادية دورية تصدر عن المكتب الإعلامي لجماعة أنصار السنة (الهيئة الشرعية) العدد الثامن ... 1431 هـ . 2010 م

من مواضيع العدد:

خير الخلال حفظ اللسان
العلم زين والسكوت سلامة
فإذا نطقت فلا تكن مكثارا
ما إن ندمت على سكوتي مرة
لكن ندمت على الكلام مرارا

بحوث شرعية

السيرة النبوية

مقـــــــالات

محتوى العدد

أما آن الأوان للتخبط في العمل أن ينقضي ؟

الحمد لله ربّ العالمين إله الأولين والآخرين خلق الإنسان في أحسن تقويم الحكم العدل العليم الحكيم لا إله إلا هو ذي القوة المتين والصلاة والسلام على من كان للبشرية من الضلال والشرك منقذاً وللحياة من التخبط والاضطراب منظماً وللحقّ ناشراً ومثبتاً وللظلم والانحراف داحراً وطارداً محمّد بن عبد الله الصادق الوعد والقول الأمين وعلى آله وصحبه الأبرار الأخيار رافعي لواء الخير الصادعين بالحقّ الخيار المتقين وعلى من سار على نهجه واتبع سنته واهتدى بهديه إلى يوم البعث والدين، أمّا بعد :

فإن أول ما يعلّمه طالبو علم الإدارة أنه لا توجد في العالم دولة متقدمة ودولة متخلفة ولكن هناك إدارة متقدمة تثمر دولة متقدمة وإدارة متخلفة تثمر دولة متخلفة .

فالإدارة هي المحور الذي يدور عليه صحة العمل من فساده وصوابه من خطئه واستقامته من اعوجاجه وهي الفن الذي ينبغي اعتماده في مرافق الحياة المختلفة وكلما كان العمل مهمّا وعلى درجة عالية من الخطورة والتأثير لزم أن يكون الاهتمام بإدارة العمل على درجة أعلى وباعتناء أكبر .

ولا يختلف اثنان أن الجهاد في العراق هو لتطهيره من دنس الاحتلال هو من أجل الأعمال وأسماها ومن أفضل المساعي وأرقاها وهو على رأس سلم الأولويات التي ينبغي أن يعتني بها الناس على اختلاف مستوياتهم الفكرية والاجتماعية والمادية فهو واجب الوقت وفريضة الساعة فمع وجود المحتل لا ينتظر الناس إلا الويلات ولا يجنون مع وجوده غير المصائب ولا يبقى أثر لدين يهدي ويحكم ولا لقيم تنظّم ولا لمبادئ ترشد وتبني ومن هنا مع ما يسبق من حكم الشرع كان الجهاد لإخراج المحتل الفريضة اللازمة والواجب المحتّم والعمل المقدّم .

وعليه ومن باب ما لا يتمّ الواجب إلا به فهو واجب كان لزاماً على العاملين أن يديروا هذا العمل الشريف المقدّس إدارة متقنة وأن يضعوا له الأسس الرصينة والقواعد الحصينة ليرقى إلى مستوى المرحلة وليتناسب مع المنزلة التي يتبؤوها .

ونحن إذ نطالب بالإدارة المتقنة في العمل فلا نقصد بذلك استجماع مبادئ الإدارة وتفاصيلها بحذافيرها ولا استحضار كلياتها وجزئياتها جميعاً وإن كان ذلك رجاءا يطلب تحقيقه وإنما أن يأتي العاملون بالحد الأدنى منها ذلك الذي لا يمكن أن يقوم العمل إلا به ، قال تعالى:(لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا) (البقرة:٢٨٦)، وأمر بالإعداد للعمل على قدر الاستطاعة (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ) (الأنفال:٦٠)، وحثّنا على تقواه وطاعته على حسب المقدرة :(فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ) (سورة التغابن: ١٦)، ولا شكّ أن إدارة العمل من الإعداد المطلوب وهو بذلك تكليف شرعي نتعبد الله بالإتيان به فمن تخبط في عمله أو كانت العشوائية له منهجاً وديدنا أو ابتعد عن التكليف الشرعي في العمل لا شكّ أنه مخالف للمطلوب الشرعي مجانب لما ينبغي عليه عمله .

فالعاملون على الساحة ينبغي أن لا يهملوا تنظيم أعمالهم وحسابات الوقت فالتنظيم في تحديد الأهداف والتخطيط للوصول إليها وفي معرفة المسؤوليات والوصول إلى الأشخاص المؤهلين للقيام بها مع وضع أنظمة مراقبة ومتابعة ومحاسبة تساعد على سير العمل في المسار المحدد له .

أما الوقت فالملاحظ فيه في هذا الزمان وفي كلّ زمان أمران أنه لا يعوّض فالذي ذهب منه لا يعود مطلقاً كما أنه ينقضي بسرعة فالسنة كشهر والشهر كأسبوع والأسبوع كيوم واليوم ينقضي بلمح البصر ونحن محاسبون عليه ملزمون بدقات ساعاته مكلفون بما تحويه الليالي والأيام من مطلوبات الشرع وأحكامه .

يقول جلّ وعلا: (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ*إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ * مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ)(ق:١٦-١٨) .

فكل شيء يصدر عنا في الأوقات التي نعيشها هناك رقيب حاضر يسجلها والله عالم بها على وجه التفصيل فالوقت إذن رأس المال الذي به نتوجه إلى الآخرة بحسب استغلالنا له إن خيراً فخير وإن شراً فشر .

ويقول المولى تعالى:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ * وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) (الحشر:١٨-١٩).

وهذا النظر معناه : التأمل والتدبر والدراسة والإعداد والفحص والإحصاء لكل ما سوف تتخذه من تصرفات أو قرارات أو أعمال أو مهام وانعكاسها على ما يحقق لك النفع والمصلحة في الدنيا والآخرة، وأما الغد: فهو هنا يشير إلى المستقبل من تقسيماته ، فهو الغد القريب جداً، والمتوسط، والبعيد على المستوى الدنيوي، وفي كل أمر من أمور الحياة، وهو الغد الممتد في ضمير الغيب ما بعد الحياة الدنيا ليصل إلى حياتك الأخروية باعتبار أن لكل تصرف من تصرفاتك في أي لحظة من لحظات حياتك انعكاس على ذلك الغد الذي تقف فيه بين يدي الله سبحانه وتعالى، فهو يحصى عليك ويسجل

يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلا الضَّالُّونَ)(الحجر:٥٦)، وإذا كان التخبط بالعمل خطأ وقع به العاملون وترتب عليه ما ترتب من مفاسد ومساوئ فالمؤمن العاقل الرشيد يلزمه الرجوع عن خطئه وتصحيح عمله (فكل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون) .

فتحديد الهدف على وجه الدقة والوضوح مطلوب والتخطيط له لازم لزوماً لا انفكاك عنه وتنظيم العمل وترتيبه والاهتمام بالوقت وحسابه حساباً دقيقاً في مراحل العمل المختلفة قضية مهمة فالحياة هي الوقت ...

دقات قلب المرء قائلة له

إن الحياة دقائق وثواني

وعليه نقول لجميع العاملين أما آن الأوان للتخبط في العمل أن ينقضي ؟ أما آن الأوان للتعلم من تجارب الماضي والاتعاظ مما جرى ودار وحدث ؟ أما آن الأوان أن توضع الأقدام على المسار الصحيح ولا تذهب الخطا سدىء بتعب مجرّد دون أيما فائدة تذكر ؟ أما آن الأوان لاستثمار الجهود والطاقات الاستثمار الصحيح المطلوب ولا يسرقها أصحاب الأغراض المتصيدون لجهود غيرهم المنافقون المتسلقون الطفيليون ؟ أما آن الأوان لوضع الأمور في نصابها وتنظف الساحة من أدعياء الجهاد مصاصي الدماء اللاهثين وراء الأموال وتسليم القياد إلى أولي الأيدي والأبصار نظيفي الطوية أصحاب التاريخ المشرّف ناصع البياض ؟ أما آن الأوان لوضع أهداف واضحة مخطط لها بإحكام والعمل بجدّ لتحقيقها باستجماع الطاقات وتوحيد الجهود والتضحية الحقيقية في سبيل الوصول إليها ؟ أما آن الأوان ل...؟

اللهّم أر المجاهدين الحقّ ووفقهم لاتباعه وأرهم الباطل ووفقهم لاجتنابه وأعنهم على ترتيب أوراقهم وتنظيم أعمالهم وتوحيد جهودهم يا ربّ العالمين .

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

بقلم الأستاذ
محمد الفارس
عضو المكتب السياسي
لجماعة أنصار السنة (الهيئة الشرعية)



ويكتب ثم تراه في كتابك يوم القيامة، وهذا هو المعنى الشامل لإدارة العمل بدقة وهو ما يجعل منه وصفا فريدا ومتميزا في حياة العامل على الساحة وهو ما يربط كل تصرفاته برباط واحد وهو رباط الإيمان والتقوى الذي يغلف أي عمل أو تصرف يقدم عليه، ولذلك نجد أن وضع الأمر بإدارة العمل بتنظيم مع حساب الوقت للغد هنا بين الإيمان والتقوى من جهة وختام الآية، إن الله خبير بما تعملون، خير دليل على شمولية وعمومية الأمر الإداري المنظم هنا لكل معنى من معاني الحياة في كل موقف وتصرف ووظيفة وعمل .

ولا يدخل الإحباط إلى نفوس العاملين بأن الوقت قد فات ولم يعد يجدي الكلام عن التنظيم والإدارة شيئاً فهذا الكلام سابق لأوانه ونحن نقول لهم لا لم يفت الوقت والكلام لا زال له جدوى ونفع كبير والإحباط لا مكان له في قلب مؤمن بالله مصدّق بوعده وأخباره ملتمس رحمته في كل وقت وحين طالبين روحه وإمداده على مرّ اللحظات والأحايين (لا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللهِ إِلا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ) (سورة يوسف: ٨٧) (وَمَنْ

الحلقة الثانية

الأهـــداف

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين، وبعد.

فقد قال الحكماء قديماً : إن لم تقد حياتك فسوف يقودها غيرك إلى مستقبل ليس من صنعك، فحياة الإنسان لا بدّ أن تسير إلى غاية ولا بدّ أن تتوجه إلى مقصود إن لم يعمل الإنسان على تحديده بنفسه فسينساق إلى ما يحدده غيره بحكم التأثير والتفاعل والاحتياج.

وتفسير قول الحكماء في وقتنا هذا يمكن أن نوضح ملامحه بمفردة (الهدف)، فالهدف: هو المحرك للإنسان في حياته ولهذا كانت الأهداف مهمة لكل شخص مهما كان قدره وأيا كان اختصاصه، فهي حقيقة تعدّ معياراً لتقدم الإنسان وتحقيق طموحاته وعليه فلا يمكن للإنسان أن يعيش بلا هدف .

والهدف يقود، ويوجّه ويرشد السلوك الإرادي للإنسان في طريق سيره لبلوغه، فلو لا تلك القيادة، وذلك الإرشاد والتوجيه للفعل والحركة لوقع العمل الإنساني في تعثرات، وفوضى ويصبح السلوك لا يحقق غاية مبتغاة محددة، ويغدو النشاط وبذل المجهود لا يعني أيّ شيء ويتساوى حينذاك النشاط وعدمه في القيمة، أو تصير العملية السلوكية آلية روتينية وتقليدية لا يرجى من نتائجها أية فائدة تذكر، وبالتأكيد فإنّ ذلك العمل في النهاية لا يؤدي بالإنسان أو الأمة إلى أيّ تغيير أو تطور فكري أو ثقافي، أو حضاري يذكر، لذا فإنّ التربية الهادفة هي الأداة المرشحة والمتفق عليها بأنّها الأفضل والأوثق للتغيير الفكري والثقافي للفرد وللجماعة وتخدم أغراض المجتمع على خير ما يرام .

إن لكل شيء في هذه الحياة هدفا معينا، فهنالك أهداف علمية لدراسة تقوم بها، وهنالك أهداف تربوية لعمل أنت قصدته، وهنالك أهداف فنية لعمل إبداعي أنت تقوم به، وأهداف إنسانية واجتماعية وغيرها .... الخ .

وعليه فمن لا هدف له فليعلم بأنّه يضيع وقته وهو لا يعلم، وتخيل مباراة في كرة القدم بدون وجود مرمى .. فما هي النتيجة، (السير إلى غير اتجاه الهدف جهد ووقت ضائعان)، ولك أن تتخيل بأنك في بغداد وتريد الوصول إلى كركوك لكنك لم تفكر أبدا في اتجاه الطريق وأخذت كل ما تحتاجه من أمور السفر واخترت طريقاً ثم مضيت في ذلك الطريق مترنما بأعذب العبارات ومستمتعا بجميل المناظر, ثم تكتشف بعد أربع ساعات أو تزيد بأنك وصلت إلى الموصل فما هو موقفك حينها إن سرعتك في هذه الحالة لا تزيدك إلا بعداً عن هدفك.

والثابت أنّ للأهداف أنواعاً وأنّها تتفرع إلى فروع وهي ليست على شاكلة واحدة، فأولها الأهداف الإستراتيجية ومدة تنفيذها كما يقول المختصون ٥ سنوات كالزواج مثلاً، وثانيها الأهداف التكتيكية ومدة تنفيذها سنة واحدة مثل التخطيط لدخول الجامعة، وثالثها الأهداف التشغيلية ومدة تنفيذها ثلاثة أشهر كأداء الامتحانات.



ومنهم من قسّمها باعتبار الزمن وعلى النحو الآتي :

١ـ أهداف بعيدة المدى قد يستغرق الوصول إليها ما بين عشر إلى خمس عشرة سنة.

٢ـ أهداف سنوية يكون إنجازها عبارة عن خطوات على الطريق في اتجاه الوصول إلى الأهداف البعيدة .

٣ ـ هدف أو أهداف أسبوعية تصب في الأهداف السنوية ، وتساعدنا على ضبط إيقاع حركتنا اليومية .

وهناك تقسيم آخر ينطلق في تفريعه من الهدف نفسه حيث يقسّم الهدف إلى قسمين هما:

أ ـ الأهداف الكلية: وهي المبتغى الأصلي والمرمى الأساسي والغاية النهائية للأعمال.

ب-الأهداف الجزئية: وهي غايات ومبتغيات يراد الوصول إليها تمهيداً للوصول للأهداف الكلية .

إن نوعية الهدف والمراد منه هو الذي يحكم عليه بالقبول أو الرفض بعد عرضه على أحكام الشرع يقول صلى الله عليه وسلّم:(إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته

إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه)، وجاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما القتال في سبيل الله فإن أحدنا يقاتل غضبا ويقاتل حمية فرفع إليه رأسه قال وما رفع إليه رأسه إلا أنه كان قائما فقال صلى الله عليه وسلم:(من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله عزّ وجل)، والأحاديث في ذلك كثيرة .

يقول الله جلّ وعلا:(وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنْسَ إلا لِيَعْبُدُون) الذاريات: ٥٦، فالغاية من خلق الخلق هي عبادة الله جل وعلا (هدف) .

قال تعالى:(وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ)آل عمران:١٣٣، فالوصول إلى مغفرة الله والفوز بجنته هو غاية العباد ومبتغاهم من عبادة الله. فالوصول إلى الجنة إذن (هدف كلي) والعبادة بعناصرها المختلفة هي أهداف جزئية تصبّ في تحقيق الهدف الكلي .

لقد اعتنى علماء الإسلام السابقين بقضية الهدف لعلمهم أنّه بتوجيهه وتقنينه المنضبط تتحقق النتائج الإيجابية والآثار الحسنة ومن هؤلاء ابن القيم رحمه الله حيث اعتنى بالهدف وأسهب في بيان شؤونه بل وزاد حتى شرع في بيان مراحل الوصول إليه وأوصلها إلى خمس فقال : المرحلة الأولى: اليقظة، المرحلة الثانية: الفكرة، المرحلة الثالثة: البصيرة، المرحلة الرابعة: القصد والعزم، المرحلة الخامسة: المحاسبة.

إذن ما هي الشروط الواجب توافرها في الهدف المراد تحقيقه والوصول إليه ؟

أولاً ـ أن يكون الهدف شرعياً وقد سبق بيان ذلك .

ثانياً ـ أن يكون الهدف واضحاً (فلا لبس فيه ولا غموض ولا تأرجح) .

ثالثاً ـ أن يكون الهدف محدداً (منضبطاً غير فضفاض).

رابعاً ـ أن يكون الهدف واقعياً (أن تكون الأهداف ممكنة وواقعية بمعنى ألا تبالغ في تحديد أهداف تعجز عن تحقيقه، كذلك يجب عدم التضاؤل والتصاغر في تحديد الأهداف حتى لا تفقد معناها كمرشد للأداء) .

خامساً ـ قابلاً للقياس وهو متعلق بالواقعية أي له نظائر وأشباه.

سادساً ـ أن يكون قابلاً للإنجاز وليس مستحيلاً .

سابعاً ـ أن يكون محدداً بزمن .

ثامناً ـ أن يكون مرناً (قابلاً التحوير أو التوجيه) .

تاسعاً ـ إمكانية لمس وإحساس نتائج الوصول إلى الأهداف عند تحقيقها، فكثيراً من الأهداف تكون مجرد كلمات عامة .

النتيجة المستخلصة من هذا هو :

إذا لم يكن لدينا أهداف واضحة ومبرمجة فإننا نكون قد أسلمنا قيادتنا للآخرين كي يتحكموا بنا، وحينئذ سنجد أن حياتنا قد امتلأت بالأنشطة غير المهمة وغير المثمرة، فمن المهم أن تكون أهدافنا مشروعة ومتصلة للفوز برضوان الله تعالى، وأن تكون ملائمة، حيث إن بعض الناس يضعون لأنفسهم أهدافاً متواضعة، لا تتحداهم ولا تستنفر طاقاتهم الكامنة، ومن ثمّ فإن ما يحصلون عليه في النهاية قليل .

ومن الناس من يرسم لنفسه أهدافاً كبيرة جداً، فيشعر حيالها بالعجز والانكسار، وتصبح مصدراً لشعوره بالشقاء، وكثيراً ما يتوقف هؤلاء عن العمل حين يسيطر عليهم الشعور باليأس، فالهدف الجيد هو هدف يتحدى، ولا يعجز، ولنتذكر دائماً قول نبينا صلى الله عليه وسلم (نعمتان مغبون ـ أي مغلوب ـ فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ)، وإن كثيراً من عظماء العالم لم يصبحوا عظماء إلا لأنّهم وجدوا الوقت الذي يقدمون فيه ما قدّموه وإن كثيراً من الشباب فسدوا بسبب الفراغ الذي لم يجدوا من يساعدهم على الاستفادة منه، وقديماً قيل :

إن الشباب والفراغ والجدة مفسدة للمرء أي مفسدة

* مثال واقعي على قضية الأهداف وكيفية تحقيقها :

العراق بلد محتل وفريضة الوقت في حقّ أهله تطهيره من دنس الاحتلال (أجمع العلماء على وجوب جهاد الدفع) فالعمل المطلوب هو الجهاد أو المقاومة ولكن السؤال المعروض ما هو الهدف منه ؟ .

المقاومون في العراق الذين خرجوا دفعاً للصائل المعتدي أغلبهم من الإسلاميين وفيهم وطنيون وغيرهم ولا شكّ أنّهم يتفقون على هدف ألا وهو إخراج المحتل وعملائه ولكن بعد الإخراج ما هو الهدف المرجو الذي يسعى المقاومون لتحصيله ؟، ولتحقيق المثل واقعاً سنختار المقاومين الإسلاميين باعتبارهم الأغلب مركزين على هدفهم الكلي مدققين النظر في طريقة سعيهم للوصول إليه .

إن من الأهداف الرئيسية التي يكاد يتفق عليها أغلب الجماعات والفصائل المقاومة والمنظمات والحركات والشخصيات الإسلامية في العراق هو رفع الظلم وتحقيق العدل بتحكيم شرع الله وبإقامة دولة الإسلام والهدف هذا مرتكز على علم يقيني مستقر في نفوسهم مفاده أن بناء دولة الإسلام هو الحل الأمثل لجميع المشاكل التي تواجه الحياة فهو نظام متكامل الأطراف, وحجتهم أن الذي لديه أدنى اطلاع على دين الإسلام الحنيف من كتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلّم يجد أن الأحكام الشرعية التي تضمنتها قد عالجت شؤون الحكم والسياسة، وشؤون الاجتماع , كما أن نظام الحكم فيه ينبثق عن عقيدة راسخة وإن التشريع فيه مصدره الوحي .

ولكن ربما تختلف هذه الجماعات وفصائل المقاومة والمنظمات والحركات والشخصيات الإسلامية في وضع الإستراتيجيات للوصول إلى هذا الهدف فكل جهة تضع ما يناسبها من خطط، واستراتيجيات، وآليات تتلاءم مع منهجها، وتوجهاتها وأفكارها وكذلك وضعها الخاص والظروف المحيطة بها التي لا يقدرها تقديراً صحيحا إلا الذي ينتمي إليها, كما أنها تأخذ بنظر الاعتبار طبيعة التركيبة السكانية التي يعيشون فيها ومستوى تفكير أفرادها وكذلك توجهاتهم وانتماءاتهم العقائدية.

إذن المقاومة الإسلامية العراقية بكل توجهاتها تسعى للوصول إلى هذا الهدف إلاّ أن لها استراتيجيتها الخاصة التي تتفق مع ظروفها كما أسلفنا في موضوع الاختلاف لان العراق يحمل كثيراً من التعقيدات في تركيبته الدينية والعرقية ويغلب على المدن العراقية أنها مفتوحة مختلطة الأديان والمذاهب والقوميات ويصعب والحال هذه أن تخاطب الجميع بخطاب واحد مما يصعب الوصول إلى الهدف بسهولة قياسا بالغير أضف إلى ذلك وجود عدو صائل غاصب محتل للأرض منتهكا للعرض يحتاج الهدف لتحقيقه إخراجه أولاً إن هذه الخصوصية أوجبت على المقاومة الإسلامية في العراق وضع استراتيجيات وآليات محكمة ومدروسة, قوية ودقيقة, شاملة وعامة, فالإستراتيجية الناجحة تبدأ بتحديد الهدف المراد الوصول إليه، ثم البدء بالعمل لتحقيق ذلك الهدف مع التركيز وباستمرار على السير باتجاه الهدف بالنظر إلى ضوابط تحققه وشروط حصوله، و الدافع هو أنه لابد من قطف ثمار الجهد والتضحيات والاستفادة من تجارب غيرنا ولا نكرر مأساة العاملين في العقود المنصرمة حين بذلوا الأرواح والأموال للوصول لهذا الهدف وكانت النتيجة أن غيرهم من الجبناء والعملاء الخونة هم من قطفوا ثمار جهدهم.

لكن بعض الإسلاميين وقعوا في إشكالية التعجل في قطف الثمار قبل نضوجها وهذا لا شك سيجلب على المتعجلين الكوارث والويلات وإن هذا الهاجس امتلك صدور الكثير فأربكهم في عملية الوصول إلى الهدف وان عدم التزامهم بضوابط تحقيق الهدف سيؤخره إن لم يجعله مستحيلاً على الأقل في المستقبل القريب , فهذا الهدف المتمثل بإقامة الدولة الإسلامية غير ممكن قبل توفر الشروط الشرعية والواقعية لإقامتها, فقيامه في النفوس شيء وعلى الواقع شيء آخر, الطريقة المنطقية التي يمكن من خلالها تحديد أو تكوين الأهداف بصورة مثالية هي:

نقطة البداية : وهي أن تعرف إمكاناتك ومؤهلاتك وما هي الأشياء التي تجيدها أو تحبّها وتريد أن تتعلمها .

الخطوة الثانية : هي دراسة واستطلاع ما يمكن أن تكتسبه وأن تضيفه إلى نفسك من دراسات أو دورات تدريبية .

الخطوة الثالثة : هي تحديد الفرص المتاحة أمامك وما هي المجالات التي يمكن أن تعمل فيها – بالنسبة للمجال المهني – وكذلك الفرص المحتملة لك في المستقبل.

الخطوة الرابعة : هي تقييم الفرص المتاحة في ضوء الإمكانيات المتوفرة لك والمحددات المفروضة عليك .

الخطوة الخامسة : هي اختيار الفرص الأكثر احتمالا في ضوء المعايير التي حددتها.

الخطوة السادسة : هي ترجمة الفرصة المختارة إلى أهداف إستراتيجية .

إن الحياة لا تقوم إلاّ بهدف ، والهدف يحققه العمل المنضبط والجاد بعد توفيق الله عز وجل، فتوكل على الكبير المتعال وابذل من الأسباب ما يعينك على تحقيق الأهداف، واسأل الله أن يصلح الأحوال , ولا يخفى على الجميع أن تحديد الأهداف والتفكير في الآمال هو أول وأهم خطوات النجاح بعد توفيق الفتّاح، وهذا طريق العقلاء، ومن الضروري أن تعلم أنّه قد تقابل العامل عقبات ومطبات ولكنّها مراحل في الطريق و بها يتولد التحدي، ولولاها لما وجد للنجاح طعم.

ومن طلب العلا من غير كدّ أضاع العمر في طلب المحال،

ومما يعين على تحقيق الأهداف ما يلي:

١- كثرة اللجوء إلى الله.

٢- حسن اختيار الأهداف.

٣- أن تكون الأهداف متناسبة مع قدراتك وإمكاناتك.

٤- التدرج في الوصول إلى الأهداف.

٥- رفقة الجادين المجتهدين الناجحين، فإن لم تجد فاتخذ كتاب الله أنيساً وجليساً.

٦- تنظيم الأوقات مع المواظبة على الصلوات .

٧- تقوى الله في السر والعلن وحسن التوكل على الله والاستعانة به.

٨- مشاورة أهل الخبرة والدراية .

وتكمن أهمية الأهداف في نقطتين :

أ - مرشد للتخطيط لأنّها الأساس الذي يبنى عليه الخطط والبرامج والجهود المبذولة.

ب - معيار للقياس والمتابعة للحكم على كفاءة الأداء ودقة وتنفيذ الخطط .

نسأل الله أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه ومن الله التوفيق والسداد.

مركز الأنصار
للبحوث الإستراتيجية
لجماعة أنصار السنة (الهيئة الشرعية)

الوصية الثامنة
مقصود الجهاد

فاعلم أخي المجاهد، هداك الله ورعاك أن الجهاد في سبيل الله شُرع لغاية محبوبة لله مرضية كسائر العبادات يجب على القائم بأمره مراعاتها وبذل الوسع لأجل تحقيقها وهذه الغاية هي إعلاء كلمة الله ، وجعل كلمة الكفار هي السفلى وهداية الخلق ودعوتهم للإسلام ولإخراج الناس من عبادة العباد إلى عبادة الله وحده، ومن ضيق الدنيا إلى سعتهاومن جور الأديان إلى عدل الإسلام .

بقلم
أمير الجماعة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، المبتدعة والمشركين، أما بعـد ..

فاعلم أخي المجاهد، هداك الله ورعاك، أن الجهاد في سبيل الله شُرع لغاية محبوبة لله مرضية كسائر العبادات يجب على القائم بأمره مراعاتها وبذل الوسع لأجل تحقيقها ، وهذه الغاية هي إعلاء كلمة الله ، وجعل كلمة الكفار هي السفلى، وهداية الخلق ودعوتهم للإسلام، ولإخراج الناس من عبادة العباد إلى عبادة الله وحده، ومن ضيق الدنيا إلى سعتها، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام ، وقد أجمل ربعي بن عامر رضي الله عنه مهمة أمة الإسلام في الجهاد، فقال عندما أرسله سعد بن أبي وقاص لرستم قائد الفرس، فقال له رستم: (لماذا جئتم ؟ فقال: إن الله ابتعثنا لنخرج الناس من عبادة العباد إلى عبادة الله وحده، ومن ضيق الدنيا إلى سعتها، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام)البداية والنهاية،ج٧، ص٣٩.

فمن كان هذا مقصوده وغايته فهو في سبيل الله، يقول الله تعالى :(وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) (لأنفال:٣٩)، المراد بالفتنة في هذه الآية الشرك، كما فسرها بعض السلف .
قال ابن كثير في تفسيره: وقال الضحاك عن ابن عباس: (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة) يعني لا يكون شرك، وكذا قال أبو العالية ومجاهد والحسن وقتادة والربيع بن أنس والسدي ومقاتل بن حيان وزيد بن أسلم، وقال محمد بن إسحاق بلغني عن الزهري عن عروة بن الزبير وغيره من علمائنا: (حتى لا تكون فتنة) حتى لا يفتن مسلم عن دينه، وقوله:(ويكون

الدين كله لله) قال الضحاك عن ابن عباس في هذه الآية قال : يخلص التوحيد لله، وقال الحسن وقتادة وابن جريج: (ويكون الدين كله لله) أن يقال لا إله إلا الله، وقال محمد بن إسحاق: ويكون التوحيد خالصا لله ليس فيه شرك ويخلع ما دونه من الأنداد .

وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم :(ويكون الدين كله لله) لا يكون مع دينكم كفر.

ويشهد لهذا ما ثبت في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال:(أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل)، وفيها عن أبي موسى الأشعري قال: (سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياء، أي ذلك في سبيل الله عز وجل؟، فقال: من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله عز وجل) انتهى كلام ابن كثير .

وجاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (الرجل يقاتل للمغنم، والرجل يقاتل للذكر، والرجل يقاتل ليرى مكانه، فمن في سبيل الله)، قال:(من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله) رواه البخاري .

قال ابن حجر: (قوله: (من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله) المراد بـ [كلمة الله] دعوة الله إلى الإسلام، ويحتمل أن يكون المراد أنه لا يكون في سبيل الله إلا من كان سبب قتاله طلب إعلاء كلمة الله فقط بمعنى أنه لو أضاف إلى ذلك سببا من الأسباب المذكورة أخل بذلك) فتح الباري: ج٦/ ص٢٨.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية :(ومقصوده ـ أي الجهاد ـ هو أن يكون الدين كله لله وأن تكون كلمة الله هي العليا فمن منع هذا قوتل باتفاق المسلمين وأما من لم يكن من أهل الممانعة والمقاتلة كالنساء والصبيان والراهب والشيخ الكبير والأعمى والزمن ونحوهم فلا يقتل عند جمهور العلماء إلا أن يقاتل بقوله أو فعله وإن كان بعضهم يرى إباحة قتل الجميع لمجرد الكفر إلا النساء والصبيان لكونهم مالا للمسلمين والأول هو الصواب لأن القتال هو لمن يقاتلنا إذا أردنا إظهار دين الله) السياسة الشرعية، ص١٠٤ .

فإذا تبين لنا مقصود الجهاد والغاية التي شُرع من أجلها، فما يحقق هذه الغاية كان محمودا، مرادا عند الله، أما ما لا يحقق مقصود الجهاد في سبيل الله، فلا يكون مشروعا، ولا مرادا عند الله، فالقتال الذي يسبب إعلاء للكفار وظهورهم على المسلمين، وخروج الناس من الإيمان إلى الكفر وبغض الدين، يكون منهيا عنه، غير مشروع، وإن كان ظاهره وشعاره إسلاميا، قال ابن تيمية:

(وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله)، وذلك أن هذا هو المقصود الذي خُلق الخلق له، كما قال تعالى :(وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون)، فكل ما كان لأجل الغاية التي خلق لها الخلق كان محمودا عند الله ، وهو الذي يبقى لصاحبه ، وهذه الأعمال الصالحات. مجموع الفتاوى: ج٢٨/ ص١٦٤.

بل لا بد من أن تكون مصلحة القتال في سبيل الله راجحة فيه على المفسدة التي قد يسببها، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية : (وإذا كان كذلك فمعلوم أن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وإتمامه بالجهاد هو من أعظم المعروف الذي أمرنا به ولهذا قيل [ليكن أمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر غير منكر] وإذا كان هو من أعظم الواجبات والمستحبات فالواجبات والمستحبات لابد أن تكون المصلحة فيها راجحة على المفسدة إذ بهذا بعثت الرسل ونزلت الكتب والله لا يحب الفساد بل كل ما أمر الله به فهو صلاح وقد أثنى الله على الصلاح والمصلحين والذين آمنوا وعملوا الصالحات وذم المفسدين في غير موضع فحيث كانت مفسدة الأمر والنهى أعظم من مصلحته لم تكن مما أمر الله به وان كان قد ترك واجبا وفعل محرما إذ المؤمن عليه أن يتقى الله في عباده وليس عليه هداهم) مجموع الفتاوى ج: ٢٨ ص: ١٢٦.

فليتق الله كل مجاهد، وكل قائم على أمر الجهاد، وليراجعوا أنفسهم ويحاسبوها قبل أن يحاسبوا يوم القيامة، وليصححوا ما حصل من فساد وإساءة للإسلام بسبب ما اقترفوه من أخطاء، فإن الرجوع إلى الحق خير من التمادي في الباطل، وأن يستشعروا مقاصد الجهاد في سبيل الله وغايته في كل ما يقومون به من أعمال، ولا ينسوا أن الجهاد عبودية لله، لا يصح إلا بما شرع له، وليجعلوا نصب أعينهم سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه وسلفهم الصالح في جهادهم لأعدائهم، وحرصهم على هداية الخلق، وعدم نفورهم عن الدين، وهو مقصود الجهاد الأول المتمثل بإخراج العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، وتغليب صفة الرحمة وإعذار الناس والرفق بهم، ما وُجدَ إلى ذلك سبيلا، يقول النبي صلى الله عليه وسلم :(إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه) مسلم ٢٠٠٤/٤ .

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحابته وسلم تسليما كثيرا

بقلم
أمير الجماعة

أول غيث الانتخابات العراقية ميليشيات وطائفية

الحمد لله ربّ العالمين القائل كونوا مع الصادقين والصلاة والسلام على رسول ربّ العالمين محمد الصادق الأمين وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين، أما بعد :

ميليشيات وطائفية ... كلمتان خفيفتان في النطق لكن لهما مدلولات كثيرة إذا ما طرقت مسامع العراقيين، فهما كلمتان تحملان كل معاني الإجرام والخراب والدمار بمختلف أنواعه من إهلاك للحرث والنسل وسفك للدم الحرام واختطاف وتعذيب وسرقة وتهجير للعوائل وانتهاك للأعراض ونشر للفساد والإفساد ،فحينما تذكر هاتان الكلمتان في أي مكان محفل أو لقاء يتذكر المرء بذكرها جميع المشاهد المرعبة واللحظات المزعجة والمناظر المقززة، فهما كلمتان جامعتان لكل معاني الشر...وهذا هو مدلول كلمتي المليشيات... والطائفية في الواقع العراقي على وجه الخصوص .

لكنّ هاتين الكلمتين يصبح معناهما ومدلولهما أوسع وأشمل وأدقّ وأعمق إذا ما أضيفت أو اقترنت بجهات معينة كـ (جيش المهدي أو فيلق بدر أو الإئتلافين الشيعيين بقيادة المالكي والمجلس الأعلى)، فحينما تُذكر هذه الجهات يتذكر المرء مباشرة المجازر الدموية وحفلات الإعدام الجماعي لأهل السنة في بغداد في مناطق يسيطر عليها هؤلاء القتلة كـ(الثورة والكاظمية، والشعلة والزعفرانية، وأبي دشير والمحمودية (المركز) وبغداد الجديدة والحرية، والشعب وحي البنوك) وغيرها من المناطق التي كانت انطلاقة لتلك المليشيات الطائفية ... يتذكر آلاف الجرائم التي ارتكبتها العصابات الصفوية ضد أهل السنة.

يتذكر آلاف المسلحين وهم يسيطرون على شوارع بغداد في الأسواق وقرب محطات الوقود ... يتذكر المساجد التي أحرقت، والمصاحف التي مزقت ... يتذكر العوائل التي هجرت، والأعراض التي انتهكت، والبيوت التي أحرقت وغيرها التي سلبت والأخرى التي هدمت ... يتذكر عمليات التصفية المنظمة و القتل المخطط له عشوائياً على الهوية في أكثر الأحيان ومحدداً أحياناً أخرى ... يتذكر مسلسل الاغتيالات والجثث المغدورة الملقاة على الطرق هنا وهناك...يتذكر قذائف الهاون والصواريخ وهي تسقط على الأحياء السكنية ... يتذكر الهجمات المنظمة في وضح النهار بالأسلحة والقنابل اليدوية على الآمنين في دورهم ... يتذكر كيف التجأت كثير من العوائل هرباً من الموت إلى بعض المساجد المجاورة من مناطق سكناهم فقامت المليشيات

الطائفية الصفوية بملاحقتها واقتحمت عليها المساجد وأطلقوا النار عليهم وهم في داخلها ... يتذكر العجز والجزع الذي عاناه العراقيون السنة يتذكر المرارة التي لا زال طعمها في أفواههم يرفض المغادرة .

يتذكر مشرحة الطب العدلي التي لم تتوقف الجثث عنها والمسؤولون يرمون بها رميا على البوابة الرئيسية لكثرتها ويدفنون أكثرها في مقبرتي النجف وكربلاء ليفسحوا المجال لاستقبال جثث أخرى تنتظر دورها ... يتذكر منظرها الذي يثير الاشمئزاز، فملامحها تظهر من تحت أغطيتها، وقد نكل بها أيما تنكيل ... يتذكر أن بعضها لم تكن تحمل أي آثار أو حتى معالم وجه إنسان، وبعضها الأخر أزيلت بالكامل إما بواسطة الحرق أو المواد الكيماوية(التيزاب) الذي يذيب جلد الوجه بالكامل ... يتذكر أن بعضها تم تعذيبها بقطع أطرافها كالأرجل وأصابع اليد ... يتذكر العنف بكل أنواعه وأشكاله.

يتذكر دوريات الشرطة الحكومية،ومغاوير الداخلية، التي كانت على مقربة من ساحة العمليات الإجرامية ولم تحرك ساكناً، فيما لم يكن هناك أي وجود أو تدخل من القوات الأمريكية يتذكر كيف عاشت بغداد حظراً للتجوال، وانقطعت عن باقي مدن العراق بعد أن أحاطت الشرطة بجميع مداخلها في عملية مكشوفة التواطؤ لمنع أي محاولة إغاثة من خارج بغداد، في وقت كانت العاصمة تواجه صعوبات كبيرة في الاتصالات الهاتفية... يتذكر لقطات سريعة ومشاهد مرعبة. هذا هو مفهوم الميليشيات .. والطائفية .. عندما يطرق لفظهما مسامع العراقيين.

ومن هنا نسأل سؤالا: ماذا عسانا أن نفعل ، وماذا نقول ؟ وبأي لغة نعبر؟ وبأي قلب نتحمل إذا ما عادت هذه الأيام؟؟!!

والمتوقع هو عودة هذه الأيام ....

فالعراقيون توجهوا بكل مكوناتهم إلى صناديق الاقتراع وانتخبوا البرلمان الجديد،ومضى على إعلان النتائج شهرين تقريبا،وأمل العراقيين أن تلبي الفترة المقبلة ولو نزراً يسيراً مما يطمحون إليه، لكن تجري الرياح بما لا تشتهي السفن .

فأول غيث الانتخابات ... هيمنة إيرانية واضحة على البرلمان العراقي من خلال ما حصل عليه الائتلافين الشيعيين الإيرانيين (ائتلاف المالكي وائتلاف الحكيم)، فالذي نجزم به ونعلم به علم اليقين أن دفة العراق يتحكم بها الإيرانيون وهم الذين يديرون الأمر فيه وأن هذه هي الحقيقة وأي قول خارج عن نطاقها ما هو إلا محض دعاية وكذب لا شي فيه.

وأول غيث الانتخابات ... نداء صدري مستغلاً لذلك ما حصل عليه من مقاعد في البرلمان الجديد لإعادة النشاط إلى ميليشيات جيش المهدي الذي يضم عدة آلاف من الأعضاء، فقال الصدر في ندائه:((أقدم استعدادي لتوفير المئات من المؤمنين ـ أي الشيعة ـ أمام مَن اخلص لعراقه من الحكومة الحالية لكي يكونوا سرايا رسمية في الجيش العراقي أو شرطته لكي يدافعوا عن مراقدهم وصلواتهم ومساجدهم وأسواقهم وبيوتهم ومدنهم بما يحفظ للحكومة العراقية ماء وجهها ولكي لا تلجأ للمحتل في حماية شعبها ولكي يعيش العراقيون في عراقهم آمنين سالمين وإن رفضت ذلك فهي حرة في ذلك)).

كذبت والله وخسئت ... فمن أنت يا صنيعة المخابرات الإيرانية حتى تصف ميليشياتك القتلة بالمؤمنين، ومن أنت يا من تربيت في أحضان الحرس الثوري حتى تصف ميليشياتك الطائفية بأنهم أخلصوا للعراق ،فليس القول هنا ما قالت حذام حتى نصدقك، فالكل يعلم أن هذه المليشيات (جيش المهدي)، تربّت وترعرعت في أحضان المخابرات الإيرانية تستخدم عند الحاجة في التسويات والمحاصصات الطائفية،تطلقها متى شاءت لقتل وتهجير العراقيين.

وأول غيث الانتخابات ... صراعات بين الكتل السياسية انتهت بصفقة شيعية طائفية مقيتة بالإعلان عن اندماج الائتلافين بتوجيه إيراني،ينذر بحلول بلاء أعظم بأن يتولى أمر العراقيين قطعان من الوحوش تفتك بالعباد وتسبي البلاد وتحرم وتحلل ما شاء لها وتهلك الحرث والنسل وتنشر الفساد وتسعى بالإفساد .

أول غيث الانتخابات إذن ... الاستحواذ على المراكز السلطوية وبكل ما تعنيه من مكاسب وامتيازات ...، وهذا ما يودى بالنتيجة إلى فرض بعض الكتل داخل الائتلاف الواحد شروطهم ونوعية الامتيازات والمكاسب والمناصب التي يريدونها من خلال التهديد بالاندماج مع هذه الكتلة أو تلك،أو الانسحاب من هذا الائتلاف أو ذاك غير مبالين للمستوى المعاشي للمواطن،وانعدام الخدمات الاجتماعية والصحية، وانعدام الماء والكهرباء.

وأول غيث الانتخابات ... اعتقالات على أوجها طالت القاصي والداني من الأبرياء من خلال العمليات الوحشية التي تقوم بها الحكومة وأجهزتها في ديالى والموصل وأبي غريب والدورة وغيرها من المناطق السنية.

وأول غيث الانتخابات ... مسلسل اغتيالات رهيب ومخيف يعود من جديد، وعصابات مسلحة تابعة للأحزاب تفرض واقعا مريرا بالقوة يصاحبه الكثير من العنف كان

حصيلته العشرات من القتلى والجرحى .

والنتيجة النهائية ... أن الحقبة الجديدة المقبلة لا تحمل معها رياح التغيير والإصلاح ،فلا أمل بتأسيس حكومة وحدة وطنية قادرة على الإمساك بزمام الأمور، ولا أمل يلوح في الأفق يبشر بوجود نوايا حسنة أو رغبات صادقة لخلق نوع من العدل والتوازن في وضع العراق، كما يطمح إليه البعض، وأن التاريخ سيعيد نفسه لأربع سنوات أخرى، ستكون مليئة بالمرارة والألم والمعاناة،والذل والمهانة .

وهذه هي الحقيقة المرة، فعلى أهل السنة أن يستعدوا لها، فالوضع سيبقى على ما هو عليه،وإننا سنلامس مشاكل العراق ملامسة واقعية كما حدث خلال أربع السنوات الماضية، فالعنف مستمر، والفساد مستمر، والطائفية مستمرة، والنفوذ الإيراني مستمر، والمليشيات مستمرة في عملها وها هي عادت تجوب شوارع بغداد ليلاً ونهاراً سرًّا وجهاراً، وأدوات الخراب والدمار والسلب والنهب والقتل والتهجير ستكون حاضرة.لذلك فإن الوضع في العراق لن يستقر وأن المرحلة القادمة لن تقدم شيئا ملموساً للشعب العراقي عامة وأهل السنة خاصة، وإذا لم تتغير الصورة من التكتلات الطائفية ،فليس أمامنا إلا أن نغير طبيعة الأشخاص الذين يقودون المشروع السياسي، فالعراق لن يستعيد سيادته بأمثال هؤلاء الخونة العملاء ولكن بسواعد من لا يخافون في الله لومة لائم المضحين بالغالي والنفيس الأتقياء الأنقياء .

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

بقلم الدكتور
عبد الخالق فرحان
عضو المكتب السياسي
لجماعة أنصار السنة (الهيئة الشرعية)






كان المسلمون في المدينة قد سمعوا بخروج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة فكانوا يغدون كل غداة إلى ظاهر المدينة ينتظرونه حتى إذا اشتد الحر عليهم عادوا إلى بيوتهم، فلما كان يوم الاثنين الثاني من ربيع الأول سنة أربع عشرة من المبعث، انتظروه حتى لم يبق لهم ظل يستظلون به، فعادوا وقدم الرسول صلى الله عليه وسلم وقد دخلوا بيوتهم، فبصر به يهودي فناداهم، فثارِ المسلمون إلى السلاح فتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهر الحرّة وهم يهللون ويكبرون، وسمعت الرجّة والتكبيرة في بني عمرو بن عوف، فكبر المسلمون فرحاٍ بقدومه وخرجوا وتلقوه وحيّوه بتحية النبوّة، فنزل النبي صلى الله عليه وسلم في قباء في بني عمرو بن عوف أربع عشرة ليلة وأسس مسجد قباء .

ولما عزم النبي صلى الله عليه وسلم على أن يدخل المدينة أرسل إلى زعماء بني النجار فجاءوا متقلدين سيوفهم، وقدر عدد الذين استقبلوه من المسلمين الأنصار خمسمائة حيث أحاطوا بركب النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه، ومضى الموكب داخل المدينة والجموع تهتف:(جاء نبي الله ... جاء نبي الله).

وقال أحد شهود العيان وهو الصحابي البراء بن عازب رضي الله عنهما: (ما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله صلى الله عليه وسلم).

وتطلع زعماء الأنصار إلى استضافة الرسول صلى الله عليه وسلم، وأقبل النبي صلى الله عليه وسلم بناقته حتى نزل إلى جانب دار أبي أيوب الأنصاري، فتساءل: (أيّ بيوت أهلنا أقرب)، فقال أبو أيوب: (أنا يا نبي الله، هذه داري، وهذا بابي)، فنزل صلى الله عليه وسلم في داره، وكانت داره طابقين، قال أبو أيوب: لما نزل عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي نزل في السّفل، وأنا وأم أيوب في العلوّ، فقلت له صلى الله عليه وسلم: يا نبي الله بأبي أنت وأمي إني لأكره وأعظم أن أكون فوقك، وتكون تحتي، فاظهر أنت فكن في العلوّ وننزل نحن فنكون في السفل، فقال صلى الله عليه وسلم: يا أبا أيّوب: إنّ أرفق بنا وبمن يغشانا أن نكون في سفل البيت، قال أبو أيوب: فلقد انكسر حبّ لنا فيه ماء، فقمت أنا وأم أيوب بقطيفة لنا مالنا لحاف غيرها ننشف بها الماء تخوفا أن يقطر على رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شيء يؤذيه .

اقترعت الأنصار على سكنى إخوانهم المهاجرين وآثروهم على أنفسهم، فأثنى الله تعالى عليهم ثناء عظيما خلد ذكرهم وحسّن صنيعهم أبد الدهر، فقال تعالى:(وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُا الدَّارَ وَالْإِيمانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ).

ولقد أثنى النبي صلى الله عليه وسلم على الأنصار ثناء عظيما فقال صلى الله عليه وسلم في مناسبة تالية: لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار، وقال صلى الله عليه وسلم: (ولو سلكت الأنصار واديا أو شعبا لسلكت وادي الأنصار أو شعبهم).

بناء المسجد النبوي:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حيث أدركته الصلاة وكان رجال من المسلمين يقيمون الصلاة في مبرك ناقة النبي صلى الله عليه وسلم عند بيت أبي أيوب الأنصاري، وكانت الأرض لسهل وسهيل، وهما غلامان يتيمان من بني النجار، وفيها نخل لهما، كما كانت فيها بعض قبور المشركين، وقد اشتراها النبي صلى الله عليه وسلم، وتولى المسلمون تسويتها

وقطع نخيلها ونقل قبورها وحجارتها، فجعلوا صخورها وجذوع نخلها في قبلة المسجد، وقد ساهم النبي صلى الله عليه وسلم مع المسلمين من المهاجرين والأنصار في المدينة في بناء المسجد، وكانوا في حالة من السعادة الغامرة والسرور العظيم، وهم يهزجون:

اللهم إنه لا خير إلا خير الآخره

فانصر الأنصار والمهاجره

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقدم في العمل من يجيده، وأورد البخاري قوله صلى الله عليه وسلم: قرّبوا اليمامي من الطين، فإنه أحسنكم له مسّا، وأشدّكم له سبكا، وفي رواية صحيحة أخرى: دعوا الحنفي والطين، فإنه أضبطكم .

وبعد الفراغ من بناء المسجد النبوي بنيت بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم على شاكلة بناء المسجد، وكانت إلى جنب المسجد قصيرة البناء متقاربة، ولم يكن في المسجد النبوي حين بني منبر يخطب الناس عليه، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب وهو مستند إلى جذع عند مصلاه، ثم اتخذ له كرسيا بدرجتين .

وواجه المسلمون المهاجرون من مكة الكثير من المصاعب الصحية الناجمة عن اختلاف المناخ، ذلك أنهم لم يكونوا قد اعتادوا على البرودة القاسية، والرطوبة العالية وقد تفشت بينهم الحمى، وينقل البخاري مرويات عن بعض كبار الصحابة من المهاجرين الذين أصابهم المرض، وكان أبو بكر الصديق ممن أصيب بالحمى، ويذكر عنه أنه إذا أخذته الحمى كان يقول:

كل امريء مصبّح في أهله

والموت أدنى من شراك نعله

وحين علم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك من أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قال:(اللهم حبّب إلينا المدينة كحبّنا مكّة أو أشد، وصحّحها، وبارك لنا في صاعها ومدّها، وانقل حمّاها فاجعلها بالجحفة)، وقال أيضا:(اللهم أمض لأصحابي هجرتهم، ولا تردّهم على أعقابهم) .

لقد صارت الهجرة فرضا واجبا على كل مسلم في تلك المرحلة من أجل نصرة النبي صلى الله عليه وسلم ودعوته ومواساته بالنفس، وتعزيز وتقوية معسكر الإيمان، والابتعاد عن الفتنة من الكافرين، ولقد استمر الحث على الهجرة وبيان فضل المهاجرين بنزول الآيات القرآنية، واستمر معها تدفق المهاجرين من كل مكان. وتتابعت الآيات بالأمر بالهجرة وبيان عظيم أجرها حتى وعد الله تعالى المهاجرين بمنعهم وحمايتهم وتمكينهم من مراغمة أعدائهم والتوسعة عليهم في أرزاقهم قال تعالى:(وَمَنْ يُهاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُراغَماً كَثِيراً وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً) .

وقال تعالى: (وَالَّذِينَ هاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ ماتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقاً حَسَناً وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ)، وقد شرع الله تعالى الهجرة على المسلمين القادرين عليها ومنعهم من الاستمرار في الإقامة مستضعفين مع المشركين، فقال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ ظالِمِي أَنْفُسِهِمْ قالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ واسِعَةً فَتُهاجِرُوا فِيها فَأُولئِكَ مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ وَساءَتْ مَصِيراً).

تنظيم الأمة بعد الهجرة:

أدى تدفق المهاجرين إلى المدينة المنورة إلى حصول العديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والصحية، ذلك أن المهاجرين كانوا قد تركوا أهليهم ومعظم أموالهم في مكة، كما أنهم كانوا في الغالب خبراء متمرسين في أعمال التجارة، ولم تكن لهم مهارة في الزراعة والصناعة اليدوية الشائعة في المدينة، وشكّل حاجاتهم إلى رأس المال حاجزا دون ممارستهم للتجارة. ولقد أبدى الأنصار توجها واضحا نحو البذل والتعاون مع إخوانهم المهاجرين فقد أعطوهم الأرض والنخل ليعملوا بها بنصف ثمارها، ومنهم من أعطى مثل ذلك منيحة دون مقابل، وقد استغنوا عنها حين فتح الله عليهم خيبر، ولا شك في أن عمل الأنصار هذا يعكس مدى اهتمامهم ورعايتهم وحبهم لإخوانهم المهاجرين، وهذا ما أشار إليه القرآن الكريم في قوله تعالى:(وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُا الدَّارَ وَالْإِيمانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ).

وذلك يعكس دون أدنى شك أن وضع المهاجرين كان يقتضي علاجا سريعا، وحلا استثنائيّا عاجلا، وذلك ما يوضح السبب في تشريع نظام المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار في السنة الأولى من الهجرة، فلقد أراد الرسول صلى الله عليه وسلم أن يشرع نظاما يعالج فيه أوضاع المهاجرين الاقتصادية ويشعرهم بأنهم ليسوا عالة على إخوانهم الأنصار.

نظام المؤاخاة:

حصل جدل بين العلماء حول مدى صحة المعلومات التي أوردتها بعض المصادر عن مؤاخاة جرت في مكة بين بعض المهاجرين من أهل السابقة، ولكن ابن تيمية وتلميذه ابن القيم قد فندا ذلك، وتابعهما الحافظ ابن كثير، ولم تشر كتب السيرة الأولى إلى وقوع المؤاخاة بمكة، كما لم يرد عنها رواية صحيحة.

شرع الرسول صلى الله عليه وسلم نظام المؤاخاة بين

المهاجرين والأنصار، وقد شمل ذلك خمسة وأربعين من المهاجرين ومثلهم من الأنصار، وترتب على هذا النظام حقوق خاصة بين المتآخيين كالمواساة في مواجهة أعباء الحياة والتوارث بينهما دون ذوي الأرحام، وتصور بعض المرويات الصحيحة عمق التزام الأنصار بنظام المؤاخاة ومدى حرصهم على تنفيذه، كما تصور مدى أنفة وكرم أخلاق المهاجرين وامتناعهم عن استغلال إخوانهم .

استمر العمل بنظام المؤاخاة إلى ما بعد غزوة بدر الكبرى حيث ألف المهاجرون جو المدينة، وعرفوا مسالك الرزق فيها، ووثقوا علاقتهم بإخوانهم المسلمين من الأنصار وغيرهم، وأصابوا من غنائم معركة بدر الكبرى ما كفاهم، ولذلك فقد ألغي التوارث في نظام المؤاخاة، وعاد إلى وضعه الطبيعي القائم على أساس صلة الرحم، وقد جاء ذلك الإبطال بنص القرآن الكريم في قوله تعالى: (وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهاجَرُوا وَجاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُوا الأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللهِ إِنَّ اللهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) .

موادعة اليهود:

وقد كتبت وثيقة هذه الموادعة في المدينة المنورة أول قدوم النبي صلى الله عليه وسلم إليها وقبل معركة بدر الكبرى، وهي تستهدف تنظيم العلاقة بين الأمة الإسلامية وبين يهود المدينة، وهي تتألف من أربعة وعشرين بندا، ويدل أولها على التزام اليهود بالمساهمة في نفقات الحرب الدفاعية عن المدينة: وأن اليهود ينفقون مع المؤمنين ماداموا محاربين، وقد ركزت الوثيقة في عشرة بنود من صدرها على تنظيم العلاقة بالمتهودين من قبيلتي الأوس والخزرج، مع التركيز على نسبتهم إلى عشائرهم العربية حيث أقرت تحالفهم مع المؤمنين .

وأن يهود بني عوف أمة مع المؤمنين، لليهود دينهم وللمسلمين دينهم، مواليهم وأنفسهم، إلا من ظلم نفسه وأثم، فإنه لا يوتغ إلا نفسه وأهل بيته.

وهكذا تعرضت الوثيقة إلى ذكر اليهود من بني النجار، وبني الحارث، وبني ساعدة، وبني جشم، وبني الأوس وبني ثعلبة، وجفنة، وبني الشطيبة، وموالي ثعلبة، فأفردت ليهود كل مجموعة قبلية بندا خاصا بهم وأعطت لكل مجموعة منهم (مثل ما ليهود بني عوف) الذين ورد ذكرهم في الفقرة الأولى، والتي كفلت لهم حريتهم الدينية وحددت مسئولية الجرائم وحصرتها في مرتكبيها الذين ينبغي أن ينالوا عقوباتهم وإن كانوا من المتعاهدين.

ولقد منعت الوثيقة يهود المدينة من الخروج منها إلا بعد الحصول على إذن من الرسول صلى الله عليه وسلم: وأنه لا يخرج منهم أحد إلا بإذن محمد، وذلك حرمهم من القيام بأي نشاط عسكري خارج المدينة قد يؤثر على أمن المدينة وعلاقاتها الاقتصادية.

وفي الوقت الذي أكدت الوثيقة على المسئولية الشخصية للجرائم، فإنها ضمنت النصر للمظلوم .

وأكدت على أن على اليهود نفقتهم، وعلى المسلمين نفقتهم، وأن بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة وأن بينهم النصح والنصيحة والبر دون الإثم .

غير أن ذلك لا يعني إعفاء اليهود من أعباء المساهمة في نفقات الدفاع عن المدينة، وأن اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين، وقد اعتبرت الوثيقة منطقة المدينة حرما آمنا: وأن يثرب حرام جوفها على أهل هذه الصحيفة، وتعرض بعض بنود الوثيقة إلى حقوق الجار: وأن الجار كالنفس غير مضار ولا آثم، وأكدت على أنه لا تجار حرمة إلا بإذن أهلها .

اعترف اليهود بموجب بنود هذه الاتفاقية بوجود سلطة قضائية عليا متمثلة في الرسول صلى الله عليه وسلم يرجع إليها سائر المواطنين في المدينة بما فيهم اليهود في حالات الأحداث، أو حصول الشجار والاختلاف بينهم وبين المسلمين: وأن ما كان بين أهل الصحيفة من حدث، أو اشتجار يخاف فساده، فإن مردّه إلى الله وإلى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإن الله على أتقى ما في الصحيفة وأبره.

وقد منعت الوثيقة اليهود من إجارة قريش أو نصرها: وأنه لا تجار قريش ولا من نصرها، وكان الهدف من ذلك هو ضمان حرية المسلمين في التعرض لتجارة قريش التي كانت تمر غربي المدينة في طريقها من الشام وإليها، ويمكن اعتبار هذا البند ضمانة لمنع احتمال حصول خلاف حول ذلك مع اليهود في المدينة.

وقد امتدت المعاهدة لتشمل (حلفاء) الطرفين إذ اشترطت المعاهدة على كل من الطرفين مصالحة حلفاء الطرف الآخر، باستثناء من حارب في الدين، وذلك لأن المسلمين كانوا في حالة حرب دائمة معهم، ومن الواضح أن المقصود من ذلك هو التأكيد على استثناء قريش من المصالحة.

وفي الختام تضمنت الوثيقة مبدأ عاما في تحمل المسئولية الكاملة عن الظلم والجريمة لمرتكبيها بغض النظر عن بنود هذه الاتفاقية، وإعلانا عامّا بالأمن والسلام لمن خرج من المدينة ولمن بقي فيها باستثناء المجرمين: وإنه لا يحول هذا الكتاب دون ظالم أو آثم، وإنه من خرج آمن، ومن قعد آمن بالمدينة، إلا من ظلم وأثم، وأن الله جار لمن برّ واتقى، ومحمد رسول الله .

بتصرف من كتاب
نضرة النعيم في مكارم أخلاق
الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم

فنون القتال على الدراجة النارية

مواصفات الدراجة النارية الجيدة

- يجب أن تكون بحالة جيدة وخالية من أي خلل .
- يجب أن يكون صوت المصفى منخفضا قدر الإمكان .
- يفضل إستخدام الدراجات النارية الجبلية في المناطق الجبلية والترابية واستخدام الدراجات العادية في المدن .



المواصفات التي يجب توفرها في السائق:

١- أن تكون لديه القدرة على تقدير المسافات والتحكم في السرعة .
٢- أن تكون له معرفة بقوانين السير في ذلك البلد حتى لا يتعرض لإلقاء القبض عليه من شرطة المرور .
٣- أن تكون لديه القدرة على المناورة والمراوغة أثناء المسير .
٤- أن يكون لديه القدرة على الرماية بيد واحدة، اليمنى، اليسرى .
٥- أن يكون لديه القدرة على السياقة والرماية في نفس الوقت.

مواصفات الخوذة :

هناك نوعان من الخوذة :
١- تغطي الرأس فقط .
٢- تغطي الرأس والوجه .
يفضل استخدام الخوذة التي تغطي الرأس والوجه لحماية الرأس والعين من الرياح ولإخفاء شخصية من يلبسها .
إلا أنها تقلل من عملية الرؤية الواضحة خاصة أنها تحجب الرؤية الجانبية وتقلل من عملية الاتصال السمعي حيث يكون السمع أقل .

المواصفات التي يجب توفرها في الدراجة النارية:

١- أن تكون في حالة جيدة ولا يكون فيها أي خلل ولو بسيطا.
٢- يجب أن يكون صوت المصفى منخفضا قدر الإمكان حتى لا يلفت الانتباه.
٣- إذا كانت الضرورة في اتخاذ طريق ترابي أو جبلي فيفضل استخدام الدرجات الجبلية، أما إذا كنت ستعمل في المدينة فيفضل استخدام الدراجة العادية .
٤- المساند التي توضع عليه الأقدام لابد أن تكون قوية ولديها القدرة على تحمل الأوزان الثقيلة .

قواعد هامة لابد من إتباعها :

١- تحديد القائد .
٢- تحديد الإشارات بدقة بين المنفذ والسائق .
٣- يجب أن يكون وضع المسدس، إما على البطن أو تحت الإبط لسهولة سحبه وإخفائه ولا يكون على الظهر لصعوبة ذلك .
٤- بعد سحب المسدس لابد أن تكون فوهة المسدس متجهة إلى أعلى، ويكون المسدس أمام الترقوة اليمنى إذا كان الرامي أيمن، والعكس إذا كان أيسر، وذلك لحماية الرأس من أي خطأ قد يحدث من الرامي .
٥- ملابس الرامي والسائق لابد أن تكون مضمومة حتى لا

تلتف بين العجلات أو تلمس المصفى فتحترق .
٦- يحرص الرامي أن يكون قريبا من السائق في أغلب الأحوال .
٧- على الرامي أن لا يمسك بملابس السائق ولا بأيدي السائق، وإذا أراد أن يمسك فيمسك بخاصرة السائق .
٨- إذا أراد الرامي تثبيت جسده بشكل جيد على الدراجة، فعليه ضم الركبتين إلى الداخل حيث يضغط بهما على المقعد.
٩- يحرص الرامي أن يميل في المنعطفات مع ميلان السائق ولا يعكس الميلان مما يؤدي إلى فقدان التوازن .
١٠- يحرص الرامي على إتقان الرماية باليد اليمنى واليسرى كل على حدى .
١١- أن يكون للرامي القدرة على القفز من الدراجة والعودة إليها أثناء مسيرها .
١٢- في الأحوال العادية عندما يجلس شخص خلف السائق يضع قدميه على المساند الجانبية يكون المسند في منتصف القدم لكن في حالة العملية يجب على الرامي أن يحني قدميه إلى الأسفل بزاوية ٥٤ درجة حتى يكون ثابتا، ولا ينزلق في حالة تغير السرعة وحى تسهل عليه الرماية واقفا إذا اضطر لذلك .

معلومات عامة لسائق الدراجة يجب مراعاتها:

١- لابد من ترك مسافة كافية بينك وبين السيارة التي أمامك حتى تسهل عملية التجاوز .
٢- أثناء اجتياز السيارة لابد من ترك مسافة لا تقل عن مرة ونصف من عرض باب السيارة لحماية الدراجة من أي عملية لفتح باب من أبواب السيارة أو الانعطاف عليها بدون إشارة .
٣- في حالة الهجوم على سيارة متحركة ليس من الضروري أن يكون سير الدراجة خلف السيارة مباشرة، وإنما يستطيع سائق الدراجة أن يترك مجالا حتى تأتي سيارة أخرى تكون بينه وبين سيارة الهدف لحين لحظة الهجوم ثم يقوم السائق بتجاوز السيارة التي في الوسط ويقوم بالرماية على سيارة الهدف .
٤- في حالة الهجوم والتقدم على سيارة الهدف التي تسير في الأمام يمكن استخدام رصيف المشاة بشرط أن يكون لدى السائق معلومات مسبقة عن إمكانية استخدامه .

كيفية الاقتراب من الأهداف الجانبية والرماية دون توقف:

في حالة الاقتراب من الهدف الجانبي يكون الأمير هو الراكب وليس السائق فعند الاقتراب من الهدف بمسافة (١٠) متر يقوم الرامي بإعطاء إشارة تهدئة السرعة، فيقوم السائق بالضغط على الكلج، وذلك لفصل الدراجة عن مسنن السرعة حتى لا تزيد السرعة فجأة فتؤثر على الرامي، وحتى تخفض من صوت الدراجة ويقوم الرامي بتجهيز سلاحه، وعند مسافة (٥) متر يقوم الرامي بإعطاء السائق إشارة للانحناء للأمام حتى لا يتأثر بالصوت ثم يقوم بالرماية على الهدف، يمكن للسائق معاونة الرامي في حالة الضرورة أو تدخل أي شخص .

كيفية الاقتراب من الأهداف الجانبية ثم التوقف :

في هذه الحالة يكون السائق هو القائد لأن حالة الوقوف يقررها السائق، فقبل الهدف بمسافة (١٠) متر يقوم السائق بتخفيف السرعة ويقوم الرامي بتجهيز المسدس، عند وصول الدراجة على مسافة (٥) متر يقوم الرامي بالقفز والرمي على الهدف ويكون السائق قد جهز الدراجة للانطلاق، يقوم الرامي بالركوب وينطلق السائق للانسحاب .

كيفية معالجة اعتراض الدراجة من قبل شخص أو أكثر من الأمام :

يقوم الرامي بسحب سلاحه ويقوم السائق بخفض سرعة الدراجة عند الرماية يقوم الرامي بإعطاء السائق إشارة للإنحاء ثم يقوم الرامي متكئا بركبتيه على خصر السائق ثم يقوم بالرماية .

كيفية معالجة اعتراض الدراجة من الخلف :

عند ملاحقة الدراجة يقوم الرامي بسحب المسدس ويقوم السائق بخفض سرعة الدراجة ثم يقوم الرامي بالدوران تجاه الخطر ويقوم بالرماية .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على إمام المجاهدين وعلى آله وصحبه أجمعين .

الهيئة العسكرية
لجماعة أنصار السنة (الهيئة الشرعية)

خواطر وحكم

غربة الإسلام

أعيش غريبا بأرض العرب .. بالأمس كان لي وطن .. يحكمه الفاروق(عمر) .. واليوم ابحث عن نفسي بين بقايا الرجال والهمم .. هل عرفتني يا تري .. أم ما زلت تجهلني في هذا الزمن .. أنا الإسلام .. أصبحت غريبا مثل ما كنت .. كما نبأ الرسول بأحاديثه ذو الحكم .. ولكن لم يزل بي أمل .. بان أعود لوكري من جديد .. وابني دولة العهد المفقود .. وانشر العدل بين الناس والأجناس دون تحديد ولا قيود ..



يحبهم ويحبونه

قال ابن القيم رحمه الله..ليس المستغرب أننا نحب الله تبارك وتعالى..ليس بمستغرب أن الفقير يحب الغني وأن الذليل يحب العزيز..فالنفس مجبولة على حب من أنعم عليها وتفضل عليها بالنعم..لكن العجيب من ملك يحب رعيته ويحب عباده ويتفضل عليهم بسائر النعم .



مرض أعرابي فقيل له: إنك تموت، قال: وأين يُذهب بي ؟
قالوا : إلى الله عز وجل .
قال: فما أجمل الموت وما أجمل لقاء الله .
إنه حسن الظن بالله ومن أحب شيئاً أحسن الظن به .
انظر إلى حالك أنت الآن ...

أسألك بالله إن كنت صادقاً محباً فأين صليت الفجر اليوم ؟ في جماعة المسلمين أم كنت في ركب المتخلفين ؟
اسمع المحب الصادق وهو يقول: ٤٠ سنة ما فاتتني تكبيرة الإحرام .
والآخر يقول ٥٠ سنة ما فاتتني صلاة الجماعة .
أما ترون أننا بحاجة لمراجعة حساباتنا في محبتنا !
أما ترون أننا بحاجة أن نعرف حقيقة معنى يحبهم ويحبونه.

يا الله ... أمتي

يا الله..ها بدا يعترى بعض جنبات أمتي ذُلّ يكاد يقترب من قلبها .

يا الله..لهول المصائب التي تُصب على رؤوس أبناء أمُتي وفيها خير من يدرء عنها ما تعاني.

يا الله..نعاني وبين أيدينا تراث السلف الذي أضاء الأرض من مشارقها إلى مغاربها.

يا الله..أمتي في ذيل الأمم وفيها خير رجال التبليغ الذين بلغوا



أمانة ربهم إلى أقصا بقاع الأرض.

يا الله..مجد أمتي مُهددٌ من كل صوب وأبناؤها في غفلة طال أمدها.

يا الله..هناك من يتنعم من أمُتي بكل شيء و هناك نفوس تطيق لقطرة ماء وكسرة خبز.

يا الله..في الصبح تُراق دماء زكية وفى المساء تعذب خيرة رجال حملوا الأمانة بصدق.

يا الله..أمتي في حيرة من أمرها وتنتظر من ينقذها من الطاغوت وأتباع الشيطان.

يا الله..تبكي عيوني وتتألم جفوني وقلق يؤرقني شتات يتملكني عندما أحاول تنسيق صورة أمتي وأناظر مشاهد يقشعر لها بدني ويهتز لها قلبي .

يا الله..يا الله نارٌ تحرق صدري على ضياع زهرة شباب أمتي كل يوم تشرق الشمس تكون حسرتى بلغت ثقل الجبال .



تعريف التقرير :

مجموعة الكلمات التي من خلالها يتم وصف شيء أو حدث ما ، ورسم صورة تفصيلية في ذهن السامع أو القارئ للتقرير، فيصبح وكأنه رأى الشيء أو شاهد الحدث .
وتنقل هذه المعلومات بطريقتين، إما شفويا أو كتابة، وسنقارن بين الوسيلتين في نقل المعلومة من حيث الإيجابيات والسلبيات لكل وسيلة أو اسلوب .

أولاً : الطريقة الشفوية .

أ. الإيجابيات :

١. توفر عامل أمان أثناء النقل .
٢. توفر سرعة في إيصال المعلومة .
٣. إمكانية التفصيل أكثر وبسرعة أكبر كون الحديث يكون مع صاحب المعلومة مباشرة .

ب. السلبيات :

١. نسيان كثير من المعلومات .
٢. قد تزيد المعلومات أو تنقص أثناء النقل من شخص لآخر.
٣. يصعب الاحتفاظ بالمعلومة لمدة طويلة .
٤. يصعب توزيع نفس المعلومات على أكثر من شخص لدراستها واتخاذ قرار فيها.
٥. يمكن أن تؤثر طريقة الرواية على المعلومة . (مبالغة ، تهوين ،تبسيط) .
٦. يكشف العناصر بعضهم على بعض لصعوبة التعامل بالنقاط الميتة .
٧. تتوسع دائرة المعرفة بالمعلومة كون الناقل لابد أن يعرف المعلومة ويفهمها كي يستطيع نقلها .

ثانيا : طريقة الكتابة .

أ. الإيجابيات :

١. أنه يحفظ المعلومات لمدة طويلة .
٢. يبقى كما كتب بدون زيادة أو نقصان .
٣. إذا كان هناك خلل في المعلومة فإننا نستطيع تتبع ذلك الخلل .
٤. نعرف وقت وزمن المعلومة .
٥. يسهل دراسة المعلومة من قبل أكثر من شخص ووضع خطط بناءً عليها لأن جميع الأشخاص يكون لديهم نفس المعلومة.
٦. يقلل من كشف العناصر فيمكن تبادل المعلومات بالنقاط الميتة .
٧. يقلل من انتشار المعلومة كون الناقل ليس شرطاً أن يعرف مضمون الرسالة .

ب. السلبيات :

١. إمكانية وقوعها في أيدي الأعداء أثناء النقل .
٢. صعوبة الاستفسار عن بعض النقاط كون الكاتب غير موجود .
٣. البطء نوعا ما : حيث إن الشخص بحاجة لوقت للتعبير وصياغة التقرير على ما يرام .

وسنتناول كيفية التغلب على وجود نقص وعدم وضوح في التقرير مع بعض القواعد للمحافظة على أمن التقرير وعدم وقوعه في أيدي الأعداء .

التقرير المكتوب :

وهو إحدى وسائل نقل المعلومات حيث يتم بواسطته نقل الوقائع عن موضوع معين دون زيادة أو نقصان . ويجب أن يكون شاملاً ، ويجيب عن ستة أسئلة وتسمى هذه الأسئلة أركان التقرير :

١- ما هو ؟ ٢- من هو ؟ ٣- متى ؟ ٤- أين ؟ ٥- كيف؟

٦- لماذا ؟ .
بحيث لا يبقى لدى قارئ التقرير أي استفسار عن شيء أو عن شخص أو عن زمان أو تاريخ أو عن مكان أو عن آلية الحدوث أو الدوافع .

الغاية من التقرير :

كون التقرير وصف أو شرح لحالة ما فهو يهدف في النهاية إلى توصيل المعلومات عن هذه الحالة من أجل :
أ . المعرفة والمعلومات .
ب. اتخاذ قرار يخص شخص ما أو مجموعة أشخاص بناء على هذا التقرير سواء كان هذا القرار سلبيا أو إيجابيا .
ج. اتخاذ الإجراءات المناسبة سواء للمعالجة أو للتصحيح أو للانتباه أو لتفادي خطر ما .
د. معرفة جوانب الخلل أو الضعف أو القوة .
هـ. تشخيص الحالة .
و. تكوين رأي عن منظمة ما أو جهة ما أو شخص ما .

مواصفات التقرير الأمني :

أولاً : الشكل العام :

١. وضع عنوان الموضوع .
٢. تسجيل التاريخ الميلادي الكامل لكتابة التقرير وذلك لمعرفة كيفية التعاطي مع التقرير والمعلومات .
٣. كتابة تاريخ التسليم وذلك لمعرفة الثغرات في برنامج الاتصال في التنظيم في حال وجود فارق زمني بين الكتابة والتسليم .
٤. كتابة رمز كاتب التقرير والجهة المرسل إليها وذلك باستخدام (من : .... إلى: .....).
٥. كتابة مصدر المعلومات لمتابعتها أو التثبت منها (في حال كانت الجهة المرسل إليها معنية بذلك) .
٦. وضع درجة السرية والسرعة (سري للغاية ، عاجل جداً ، ...).
٧. ذكر درجة الموثوقية .

ثانياً : مقدمة الموضوع :

وهي ليست مهمة لكنها ضرورية لتسهيل العمل الإداري وسرعة الاطلاع على ملخص التقرير.

ثالثاً : التفصيل :

١- السرد : وهو الجسم الرئيسي للتقرير . وقد يكون عدة فقرات أو قد يقسم إلى مجموعة عناوين حسب الحالة التي يصفها التقرير وقد تكون المادة الرئيسية عبارة عن جدول أو مجموعة جداول ويجب مراعاة الإجابة عن الأسئلة الستة .
٢- الإثباتات للوقائع والمعلومات .
٣- الخاتمة وهي ملخص عن التقرير .
٤- التحليل والملاحظات الشخصية لمقدم التقرير وهي ما يريد كاتب التقرير أن يوصله للجهة المرفوع لها التقرير . (وهنا يأتي دور الكاتب ليعبر عن رأيه أو وفهمه واستنتاجاته ..) . ويمكن أن تكون فقرة واحدة وذلك حسب الموضوع أو أن تقسم إلى نقطتين (حسب موضوع التقرير) :
الأولى : التحليل والاستنتاجات .
الثانية : الملاحظات و الاقتراحات و التوصيات .
٥- الملحقات (خرائط ، أشرطة فيديو أو كاسيت ، اقراص ، صور ، وثائق ، مراجع ..)

قواعد لكتابة وتنظيم التقرير :

١-اختيار عنوان مناسب: يجب أن يكون العنوان واضحا ويبين موضوع التقرير .فالعنوان الواضح يوفر الوقت ويوضح المعلومة ويجذب القارئ .
٢- ذكر النتائج في أول التقرير: وهذا يكون أسلوب من أساليب التشويق، ويسهل على القارئ معرفة النتائج ، والغاية من التقرير
٣- أن يكتب التقرير بشكل مختصر ومفيد: يجب حذف الأمور التي ليس لها ارتباط بالموضوع مباشرة، وعدم الإسهاب في الكتابة وتجنب التكرار .
٤- مراعاة ضوابط أمن التقرير :
أ- حفظ أمن المصدر : أي بقاؤه سرياً دون التعرض لاسمه في أي تقرير ، وإنما كتابة رقمه واسمه بالشفرة ، نفعل ذلك عند توجيه التقرير لرئيس قسم الدراسة أو الجهاز الأمني ، أو في حال كان التقرير لجهات أخرى فلا داعي لكتابة رقم المصدر ويكفي أن نقول (مصدر موثوق) ، يجب تغيير أسلوب كتابة التقرير وعباراته ، هذا في حال أن التقرير قد يدل على المصدر .
ب- عدم كتابة المصطلحات التي تدل على الهوية والانتماء .
ج- مراعاة قواعد مقاومة الأمن الجنائي : (من بصمات، خط، نوعية ورق، نوع الحبر ، ...) .
د- مراعاة قواعد أمن الوثائق : في التخزين والنقل .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على إمام المجاهدين وعلى آله وصحبه أجمعين .

الهيئة العسكرية
لجماعة أنصار السنة (الهيئة الشرعية)

هل غابت معاني التوحد والاجتماع عن أذهان العاملين لأجل الأمة وإعادة أمجادها ؟ !!

الحمد لله الحيّ القيوم المحبّ من المقاتلين في سبيله أن يكونوا كالبنيان المرصوص والصلاة والسلام على سيّد الخلق وحبيب الحقّ مخرج الناس من الظلمات إلى النور وهاديهم إلى صراط الله العزيز الحميد وعلى آله وصحبه وأتباعه وجنده إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين، أما بعد :

فإنَّ من أعظم غاياتِ الشريعةِ الإسلاميّة التي تهدف إلى ترسيخها واقعاً في حياة المسلمين اجتماع كلمة المسلمين، وتوحيد صفوفهم وألفة قلوبهم، ليكونوا كالجبال الرواسي أمام رياح الفتن والشدائد، ذلك أن ديننا الإسلامي الحنيف بتعاليمه السمحة الغرّاء يدعو إلى الاجتماع ووحدة الصف وجمع الكلمة ويحثّ عليها ويحرص على تحقيقها، ويعيذنا من المقام على الفرقة، والزوال عن سنن الألفة، بأن نكون إخواناً متصافين، وخلاناً متوافين، ..فالاجتماع أصل عظيم من أصول هذا الدين ،وهو يعدّ في بنائه الدعامة الوطيدة لبناء الأمة، فقد أمرنا الله سبحانه به ونهانا عن التفرق وتشتيت الشمل، فقال عز وجل: (وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟) [آل عمران:١٠٣]، وقال تعالى: (وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ) [الأنعام:١٥٣]، وقال تعالى: (وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ) [المائدة:٢] .

فالمتدبر لهذه الآياتَ يجد أنها دعوة صريحة وواضحة للمّ الشمل واجتماع الكلمة وعدم التفرق ، قال ابن كثير :((أَمَرَهُم بالجماعة ونهاهم عن التفرقة وقد وردت الأحاديثُ المتعددة بالنهي عن التفرق والأمر بالاجتماع والائتلاف وقد ضُمِنتْ لهم العِصْمةُ، عند اتفاقهم، من الخطأ، كما وردت بذلك الأحاديث المتعددة أيضًا، وخِيفَ عليهم الافتراق، والاختلاف)) تفسير القرآن العظيم:٨٩/٢ .

وقال القرطبي:((فإن الله تعالى يأمر بالألفة وينهى عن الفرقة فإن الفرقة هلكة والجماعة نجاة)) الجامع لأحكام القران:١٥٩/٤.

والدافع الواضح من هذه الدعوة أنه بالاجتماع يقوى جانب المسلمين، ويرفع روحهم المعنوية،و به تدوم عزتهم، وتنجح رسالتهم، و به يلقى الرعب في قلوب أعدائهم، ويجعلهم يخشون شوكة الإسلام والمسلمين، وباجتماع الكلمة وألفةِ القلوب تتحقق مصالح الدّين والدنيا، ويتحقق التناصرُ والتعاون والتعاضُد، فمهما أوتي الإنسان من شجاعة وقوة وبأس فلا بد له من ناصر يعاضده ويؤازره ويركب معه الخطر، فالشجاعة التي تخشاها الشجعان وترتجف من لقائها الفرسان لا تكفي وحدها ولله درّ القائل :

ويُرهَب نابُ الليث والليث وحدُه
فكيف إذا كان الليوثُ له صحبا

وهذه المعاني العظيمة واجبة التحقيق والتنفيذ من المسلمين في كل وقت ، ولكنّها متأكدة الوجوب في أوقاتِ الشدائد والأزمات والفِتن، حفاظاً على حوزة المسلمين وحراسة للملّة والدين؛ لأنَّ اجتماع الكلمة قوُة المسلمين، واختلاف الكلمة ضعف المسلمين:

كونــوا جميعا يا بني إذا اعترى خطب
ولا تتفرقـــــوا آحادا
تأبى الرماح إذا اجتمعن تكسرا
وإذا افترقن تكسرت أفرادا

وانطلاقا من الاعتقاد بأن يد الله مع الجماعة، ومن كانت يد الله معه كان واثقا من نصر الله تعالى، فعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:(يد الله مع الجماعة) رواه الترمذي، إذن فعلى المسلمين جميعاً وعلى المجاهدين بالخصوص ونحن نعيش زمان الفتن وغياب صوت الحق والحكمة أن يجتمعوا على الألفة التي أمر الله بها، وحضّ عليها، وأن يجتنبوا الفرقة التي ذمها ونهى عنها، لأنه متى فسح المجال في هذا الباب صاروا شيعاً متباينين، وفرقاً متحاربين، فيخرجوا عن أحكام أهل السلامة، إلى أحكام أهل الفتنة والندامة، فتنشق عصاهم، وتضعف حيلهم،فمن أعظم ما نهى الله عنه ورسوله صلى الله عليه وسلم التنازع والمجادلة والفرقة والاختلاف، إذ يقول جل من قائل: (وَلَا تَنَٰزَعُوا۟ فَتَفْشَلُوا۟ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَٱصْبِرُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ) [الأنفال:٤٦]، وقال تعالى: (وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا۟ وَٱخْتَلَفُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) [آل عمران:١٠٥]، وقال: (إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ إِنَّمَآ أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ) [الأنعام:١٥٩]، وعن النبي صلى الله عليه وسلم: (لا تختلفوا فتختلف قلوبُكم)أخرجه مسلم، وعن عبد الله بن مسعود أنه قال:((يا أيها الناس، عليكم بالطاعة والجماعة، فإنها حبل الله الذي أمرَ به، وإنّ ما تكرهون في الجماعة والطاعة، هو خيرٌ مما تستحبون في الفرقة))جامع البيان في تأويل آي القران:٧٥/٧ .

فالواجب أن يتحد المجاهدون لمجاهدة أعداء الله ، ويتفرغوا لقتال المشركين صفاً واحداً،ويتركوا الخلافات جانبا، قال تعالى:(وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ) فالأمر هنا بقتال المشركين كافة،كما أنهم يقاتلون المسلمين كافة، وهو الأمر الذي يقرره الواقع التاريخي كله؛ كما تقرره من قبل كلمات الله - سبحانه - وهي تعبر عن وحدة الهدف تماماً بين المشركين وأهل الكتاب تجاه

الإسلام والمسلمين، وعن وحدة الصف التي تجمعهم كذلك عند ما تكون المعركة مع الإسلام والمسلمين مهما يكن بينهم هم من عداوات قبل ذلك وثارات واختلافات في تفصيلات العقيدة كذلك، فإنها في واقع الأمر لا تقدم شيئاً ولا تؤخر في تجمعهم جميعاً في وجه الانطلاق الإسلامي، وفي عملهم متجمعين لسحق الوجود الإسلامي .

وهذه الحقيقة الأخيرة الخاصة بأن أهل الكتاب مشركون كالمشركين، وأن المشركين هؤلاء وهؤلاء يقاتلون المسلمين كافة فوجب على المسلمين أن يقاتلوهم كافة.

لذلك فإنّ القاعدة الأصيلة بين المسلمين أن يتعاونوا فيما بينهم على تذليل الصعاب، على قدر ما يمكنهم من التعاون، وأن يرتضوا لأنفسهم ما رضيه لهم الله ورسوله، وأن يسعوا في كل أمر يؤلف بين قلوبهم ويجمع كلمتهم ،ويوحد رأيهم بأن يكونوا وحدة واحدة فيما بين بعضهم البعض، دون تهييج للفتن بالسب والتجريح أو التشهير العلني فيما بينهم، وأن ينابذوا كل ما يضاد ذلك، فالعاقل هو الذي يدرك بعقله وحكمته الأمور ويدرك عواقبها، والجاهل هو الذي يفكر بعاطفته وجهله، ولا يدرك عواقب الأمور وبواطنها ،فمن أراد أن ينصح فلينصح بالسر ولا يبد له علانية، ففي الصحيحين عن أسامة بن زيد أنه قيل له : (ألا تدخل على عثمان لتكلمه، فقال : أترون أني لا أكلمه إلا أسمعكم، والله لقد كلمته فيما بيني وبينه ما دون أن أفتح أمرا لا أحب أن أكون أول من فتحه) ...فإن لم يستجب المرء للنصيحة فالواجب الصبر وكراهة المعصية بالقلب والدعاء له بالهداية. وهذه هي الأخوة الحق، أخوة الدين،فالأخوة في الله من أهم الأسباب التي تعمل على الصمود في وجه أعتى المحن التي تنزل بالمسلمين، كما أن الفهم المتبادل والكامل للأخوة في الله من أسباب تماسك صفوف المسلمين وقوتهم، ومن أسباب شموخهم والتمكين لهم.

فمن الأصول العظيمة التي تحقق وحدة الصف وقوة التلاحم، ومتانة التماسك بين أفراد المسلمين تحقيق الأخوة في أوساطهم، فهي منحة من الله عز وجل، أمر بها(إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ)[الحجرات:١٠]، وقال عزّ وجل: (فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بِيْنِكُمْ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ) [الأنفال:١]، وفي الحديث عن النبيّ صلى الله عليه وسلم:(مثل المؤمنين في توادّهم وتراحمِهم وتعاطفِهم كمثل الجسدِ الواحد، إذا اشتكى منه عضوٌ تداعى له سائرُ الجسدِ بالسّهر والحمَّى) رواه البخاري ومسلم، وفي الحديث الآخر:(المؤمنِ للمؤمن كالبنيان يشدّ بعضُه بعضاً) رواه البخاري ومسلم، فخير ما اكتسب المرء الإخوان فإنهم معونة على حوادث الزمان ونوائب الحدثان، وعون في السراء والضراء، فالرجل بلا أخ كشمال بلا يمين، وأنشدوا في ذلك:

وما المرء إلا بإخوانه
كما يقبض الكف بالمعصم
ولا خير في الكف مقطوعة
ولا خير في الساعد الأجذم

وفي الختام فإن هذه المقالة مساهمة منا نقدمها لأنفسنا ولجميع المنتسبين للجهاد؛ حتى نكون مفاتيح للخير مغاليق للشر نحب الألفة والاجتماع، ونكره الفرقة والاختلاف، ولنكون من الأمة الوسط العادلة الشاهدة على الناس، وبخاصة في هذه الوقت الذي تكالب فيه الأعداء على المسلمين من كل حدب وصوب، ورموهم عن قوس واحدة، فتعينت المحافظة على وحدة الصف الداخلي في مواجهة العدو الخارجي المخالف لنا في أصل الملة وليس في مسألة أو مسائل فرعية لأن الفقه في الدين ومقاصد الشريعة، والتحلي بالعدل والإنصاف يفرضان على المسلمين تآلفهم وتحمل خلافاتهم الجزئية أمام الطامة الكبرى التي يريدها الكفار بالإسلام والمسلمين.

اللهم وفقنا لما فيه خير وصلاح الأمة واجعلنا هداة ومهتدين وأبعد عنا أسباب الفتن ومثيرات النزاع والتنازع يا أرحم الراحمين .

لجنة البحوث الشرعية
لجماعة أنصار السنة (الهيئة الشرعية)



خير الخلال حفظ اللسان



الحمد لله الحيّ القيّوم القائل في كتابه العزيز:(مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ)، والصلاة والسلام على سيّد الخلق وحبيب الحقّ الناطق بالصدق محمّد بن عبد الله ذي القلب الرحيم والبأس الشديد وعلى آله وصحبه ذوي الرأي الرشيد وعلى من سار على نهجه واتبع هداه إلى أن يردّ الناس إلى الله عباداً وعبيد، أمّا بعد:

ذكر الغزالي رحمه الله أن ((اللسان من نعم الله العظيمة ولطائف صنعه الغريبة، فإنه صغير جرمه، عظيم طاعته وجرمه، إذ لا يستبين الكفر والإيمان إلا بشهادة اللسان وهما غاية الطاعة والعصيان ...، واللسان رحب الميدان ليس له مرد ولا لمجاله منتهى وحد، له في الخير مجال رحب وله في الشر ذيل سحب، فمن أطلقِ عذبة اللسان وأهمله مرخى العنان سلك به الشيطان في كل ميدان وساقه إلى شفا جرف هار إلى أن يضطره إلى البوار، ولا ينجو من شر اللسان إلا من قيده بلجام الشرع، فلا يطلقه إلا فيما ينفعه في الدنيا والآخرة ويكفه عن كل ما يخشى غائلته في عاجله وآجله وعلم ما يحمد فيه إطلاق اللسان أو يذم غامض عزيز والعمل بمقتضاه على من عرفه ثقيل عسير، وأعصى الأعضاء على الإنسان اللسان فإنه لا تعب في إطلاقه ولا مؤنة في تحريكه وقد تساهل الخلق في الاحتراز عن آفاته وغوائله والحذر من مصائده وحبائله، وإنه أعظم آلة الشيطان في استغواء الإنسان)) أحياء علوم الدين :٣٠٩/٢.

وقد رفع الله جلّ وعلا درجة اللّسان فأنطقه بين الجوارح،فالرجل مخبوء تحت لسانه، إنما يُبين عن الإنسان اللسان، وعن المودّة العينان، وقديماً قالوا : المرء بأصغريه: قلبه ولسانه، قال الشاعر:

وما المرء إلا الأصغران لسانُه
ومَعْقولُه والجسمُ خَلْق مُصَوَّرُ

فهو مركب ذلول، فإياك أيّها الإنسان أن تلفظ بما فيه هلاكك، وإيّاك أن يضرّ لسانك عنقك، فلو قرأت صحيفتك لأغمدت صفيحتك ولو رأيت ما في ميزانك لختمت على لسانك.
قال بعضهم في إيضاح حقيقة اللسان : مثل اللسان مثل السبع، إن لم توثقه عدا عليك ولحقك شره، وقيل في بيان ما يترتب عليه : مَقْتل الرجل بين فَكّيه، ومما أنشد في هذا الباب:

احفظ لسانك أيها الإنسان
لا يلدغنك إنه ثعبان
كم في المقابر من قتيل لسانه
كانت تهاب لقاءه الشجعان

فعلى العاقل المكلّف أن يحفظ لسانه عن جميع الكلام، فمَن سمع الكلمة يَكرهها فسكتَ عنها انقطع ضرُّها عنه إلا كلاماً تظهر المصلحة فيه، فإذا أراد الكلام فعليه أن يفكر في كلامه فإن ظهرت المصلحة تكلم، وإن شك لم يتكلم حتى تظهر ، ومتى استوى الكلام وتركه في المصلحة فالسنة الإمساك عنه، لأنه قد يجر الكلام المباح إلى حرام أو مكروه بل هذا كثير وغالب في العادة والسلامة لا يعادلها شيء ، فمن نطق في غير خير فقد لغا ومن نظر في غير اعتبار فقد سها، ومن سكت في غير فكر فقد لها، وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (من كان يؤمن بالله واليوم الأخر، فليقل خيراً أو ليصمت) رواه البخاري ومسلم .

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه قال:(قلت يا رسول الله: أي المسلمين أفضل؟ قال: من سلم الناس من لسانه ويده) رواه البخاري ومسلم، فاللسان سيف قاطع لا يؤمن حده، والكلام سهم نافذ لا يمكن رده، وعثرة الرجل عظم يجبر، وعثرة اللسان لا تبقي ولا تذر، وطعن اللسان كوخز السنان لأن جرح الكلمة يصل إلى القلب والطعن يصل إلى اللحم والجلد.

فلا شك أن اللسان عظيم خطره، ولا يمكن النجاة منه إلا بالصمت، لذلك قال بعض الخواص: بلغنا أن الحكمة عشرة أجزاء: تسعة منها في الصمت، والعاشر في عزلة الناس، وفي المثل:(**خير الخلال حفظ اللسان**)، فحكم اللسان بحكم

شرع الله تعالى ،ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم:(مَنْ تَوَكَّلَ لِي مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَمَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ تَوَكَّلْتُ لَهُ بِالْجَنَّةِ)رواه البخاري، وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: (قلت: يا رسول الله ما النجاة قال أملك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك) رواه أحمد، وحسنه الشيخ شعيب الأرناؤوط.

والآثار الواردة في الحث على حفظ اللسان كثيرة، فعن ابن مسعود رضي الله قال:((والذي لا إله غيره ما على الأرض شيء أفقر ـ وفي رواية:أحوج ـإلى طول سجن من لسان)) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت .

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال :((دع ما لست منه في شيء،ولا تنطق فيما لا يعنيك،واخزن لسانك كما تخزن ورقك)) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت.

كلامهم، فافتخر أنت بحسن صمتك، وأنْصف أُذنيك مِن فيك، فإنما جُعل لك أذنان اثنان وفم واحد لِتسمع أكثر مما تقوله، يقول اللسان كل صباح وكل مساء للجوارح كيف أنتنّ، فيقلن بخير إن تركتنا...

ومما يروى أنّ رجلاً كان جالساً ذات ليلة تحت شجرة، فسمع منها صوت طائر، فرماه، فأصابه، فقال: ما أحسن حفظ اللسان بالطائر والإنسان، لو حفظ هذا لسانه ما هلك... وقال حكيم: إذا أعجبك الكلام فاصمت، وإذا أعجبك الصمت فتكلم، وكان يقال: من السكوت ما هو أبلغ من الكلام لأن السفيه إذا سكت عنه كان في اغتنام، وقيل لرجل: بم سادكم الأحنف بن قيس، فو الله ما كان بأكبركم سناً، ولا بأكثركم مالاً، فقال: بقوة سلطانه على لسانه.

فعلى الإنسان أن يعلم أن أحسن أحواله أن يحفظ ألفاظه

خير الخلال حفظ اللسان

الحلم زين والسكوت سلامة

فإذا نطقت فلا تكن مكثارا

ما إن ندمت على سكوتي مرة

لكن ندمت على الكلام مرارا

وقال بعض السلف : ((كان يقال :كثرة الكلام تذهب بالوقار)) المصدر نفسه .

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال :((من كثر كلامه كثر سقطه))، والسقط: الخطأ، المصدر نفسه.

إذن بكثرة الصمت تكون الهيبة، فإذا افتخر الناس بحسن

من جميع الآفات كالغيبة والنميمة والكذب والرياء والجدال وغيرها، وأن يتكلم فيما هو مباح لا ضرر عليه فيه، وعلى أيّ مسلم أصلاً،فكل إنسان يقدر على قول الخير والشر، فلا يعوّد لسانه مقالة السوء، فلا يكب الناس في النار إلاّ حصائد ألسنتهم، فعن النبي صلى الله عليه و سلم يوصي معاذا رضي

الله عنه فيما رواه الترمذي (... قال ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه فقلت بلى يا رسول الله قال رأس الأمر وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد ثم قال ألا أخبرك بملاك ذلك كله فقلت له بلى يا نبي الله فأخذ بلسانه فقال كف عليك هذا فقلت يا رسول الله وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به فقال ثكلتك أمك يا معاذ وهل يكب الناس على وجوههم في النار أو قال على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم) رواه أحمد والترمذي وصححه الألباني والشيخ شعيب الأرناؤوط.

وفي حديث أخر (إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما يلقي لها بالاً يرفعه الله بها درجات وإن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى لا يلقي لها بالاً يهوى بها في نار جهنم) رواه البخاري .

فحريٌّ بالمسلم أن يتعلم آفات اللسان والحذر منها ،فإذا تكلم بما هو مستغن عنه ولا حاجة به إليه، فإنه مضيع به زمانه ومحاسب على عمل لسانه ويستبدل الذي هو أدنى بالذي هو خير،فمن ترك ذكر الله تعالى واشتغل بمباح لا يعنيه فإنه وإن لم يأثم فقد خسر حيث فاته الربح العظيم بذكر الله تعالى، فإن المؤمن لا يكون صمته إلا فكرا ونظرة وعبرة ونطقه إلا ذكراً ، وإنّ رأس مال العبد أوقاته ومهما صرفها إلى ما لا يعنيه ولم يدّخر بها ثواباً في الآخرة فقد ضيع رأس ماله. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم (من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه) رواه الترمذي وصححه الألباني.

وعلاج الكلام فيما لا يعني أن يعلم الإنسان أن الموت بين يديه وأنه مسؤول عن كل كلمة، وأن أنفاسه رأس ماله, وأن لسانه شبكة يقدر أن يقتنص بها الحور العين فإهماله ذلك وتضييعه خسران مبين. هذا علاج من حيث العلم وأما من حيث العمل فالعزلة أو أن يضع حصاة في فيه وأن يلزم نفسه السكوت بها عن بعض ما يعنيه حتى يعتاد اللسان ترك ما لا يعنيه.(ينظر أحياء علوم الدين :٢/٣١٢-٣١٣).

وعلى الإنسان ـ أيضاً ـ أن يحذر من فضول الكلام فيما لا يعني والزيادة فيما يعني على قدر الحاجة، فإن من يعنيه أمر يمكنه أن يذكره بكلام مختصر، فإذا تم العقل نقص الكلام، فكُن على التماس الحظ بالسكوتِ أحرصَ منك على التماسه بالكلام، فصاحِبُ الكلامِ بين إحدى مَنْزلتين، إن قصَّرَ فيه خصم، وإن أَغْرق فيه أثِم.والكلام كالدواء إن أقللت منه نفع، وإن أكثرت منه قتل، فإنما يَهْلِك النَّاس في فُضول الكلام، قال الشاعر:

الْحِلم زَيْنٌ والسكُوتُ سلامةٌ
فإذا نَطقتَ فلا تَكُنْ مكثَارَا

ما إن نَدِمْتُ على سُكُوتي مَرَّةً
لكن نَدِمْتُ على الكلام مِرَارا

وقال أخر:

احفظ لسانك لا تقول فتبتلي
إن البلاء موكل بالمنطق

فالكلمة أسيرة في وثاق الرجل، فإذا تكلم بها صار في وثاقها، والإنسان لا يندم على ما لم يقل مرة ،وإنما يندم على ما يقوله مراراً،فهو على رد ما لم يقله أقدر منه على رد ما قاله، فإذا لم يتكلم بكلمة ملكها، وإذا تكلم بها ملكته، فالعجيب ممن يتكلم بكلمة إن رفعت ضرت وإن لم ترفع لم تنفع.

وقال عطاء بن أبي رباح لمحمد بن سُوقة وجماعة:(يا بني أخي، إن من كان قبلكم كانوا يكرهون فضول الكلام، وكانوا يعدون فضول الكلام ما عدا كتاب الله أن تقرأه أو تأمر بمعروف، أو تنهى عن منكر، التي لا بد لك منها، أتنكرون: (وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ * كِرَاماً كَاتِبِينَ) (الإنفطار:١٠، ١١)، (عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ * مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ) (ق:١٧، ١٨)، أمَا يستحي أحدكم أنه لو نشرت عليه صحيفته التي أملى صدر نهاره، كان أكثر ما فيها، ليس من أمر دينه، ولا دُنياه) (الزهد لهناد بن السري:٣/١٩٠).

هذه بعض آفات اللسان التي قد لا يعلم وينتبه لها الكثيرون ولا يلقون لها بالا وبقيت آفات أخرى كالغيبة والنميمة والكذب والجدل والفحش وبذاءة الكلام ـ (وهو التعبير عن الأمور المستقبحة بالعبارات الصريحة وأكثر ذلك يجري في ألفاظ الجماع وما يتعلق به فإن لأهل الفساد عبارات صريحة فاحشة يستعملونها فيه) ـ واللعن سواء كان لإنسان أم لحيوان أم لجماد،وغيرها من الآفات فهي كلها مذمومة. فاحفظ لسانك أيها الحبيب ،فإن من أكثر المعاصي شيوعا في حياة المسلمين ما كان بسبب اللسان,وقد تكون العلة البارزة في ذلك راجعة إلى استهانتنا بحجم هذه المعاصي وبالتالي عقوبتها عند الله تعالى.

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

لجنة البحوث الشرعية
لجماعة أنصار السنة (الهيئة الشرعية)

مواعظ الحسن البصري :

قيل للحسن رحمه الله: ما سر زهدك في الدنيا ؟، فقال: علمت بأن رزقي لن يأخذه غيري فاطمأن قلبي له، وعلمت بأن عملي لا يقوم به غيري فاشتغلت به، وعلمت أن الله مطلع علي فاستحييت أن أقابله على معصية، وعلمت أن الموت ينتظرني فأعددت الزاد للقاء الله.

وقال رحمه الله: حملة القرآن ثلاثة: رجل اتخذه بضاعة ينقله من مصر إلى مصر يطلب ما عند الناس، ورجل حفظ حروفه وضيع حدوده واستدر به عطف الولاة واستطال به على الناس، ورجل علم ما فيه وحفظه وعمل به داعيا وعابدا وهو خير الحملة.

وقال رحمه الله: عجبت لمن آمن بالقدر كيف يحزن، وعجبت لمن يؤمن بالموت كيف يفرح، وعجبت لمن يعرف الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن إليها .

وكتب الحسن البصري إلى عمر بن عبد العزيز رحمهما الله تعالى: إن الدنيا حلم والآخر ة يقظة والموت متوسط ونحن في أضغاث أحلام، من حاسب نفسه ربح ومن غفل عنها خسر ومن نظر إلى العواقب نجا ومن أطاع هواه ضل ومن حلم غنم ومن خاف سلم ومن اعتبر أبصر ومن أبصر فهم ومن فهم علم ومن علم عمل فإذا زللت فارجع وإذا ندمت فاقلع وإذا جهلت فاسأل وإذا غضبت فأمسك .

مواعظ الشافعي :

قال رحمه الله في فضيلة العلم: كفى بالعلم فضيلة أن يدعيه من ليس فيه، ويفرح إذا نسب إليه.

وكفى بالجهل شينا أن يتبرأ منه من هو فيه، ويغضب إذا نسب إليه.

وقال رحمه الله: أشدّ الأعمال ثلاثة: الجود من القلّة، والورع في الخلوة، وكلمة الحق عند من يرجى ويخاف.

وقال رحمه الله: ما أفلح سمين قط، الا أن يكون محمد بن الحسن.

قيل: ولم ؟

قال: لأن العاقل لا يخلو من إحدى خلتين: إما أن يغتم لآخرته ومعاده، أو لدنياه ومعاشه، والشحم مع الغم لا ينعقد، فاذا خلا من المعنيين صار في حد البهائم فيعقد الشحم .

وقال رحمه الله: من طلب الرياسة فرّت منه، وإذا تصدّر الحدث فاته علم كثير.

وقال رحمه الله: إذا أنت خفت على عملك العجب، فانظر: رضا من تطلب، وفي أي ثواب ترغب، ومن أي عقاب ترهب، وأي عافية تشكر، وأي بلاء تذكر، فإنك إذا تفكرت في واحدة من هذه الخصال، صغر في عينك عملك.

وقال رحمه الله في وصف الدنيا: إن الدنيا دحض مزلة، ودار مذلة، عمرانها إلى خرائب صائر، وساكنها الى القبور زائر، شملها على الفرق موقوف، وغناها إلى الفقر مصروف، الإكثار فيها إعسار، والإعسار فيها يسار، فافزع إلى الله وارض برزق الله لا تتسلف من دار فنائك إلى دار بقائك، فإن عيشك فيء زائل، وجدار مائل، أكثر من عملك وأقصر من أملك.

مواعظ ابن قيم الجوزية :

قال رحمه الله إخواني: الذنوب تغطي على القلوب، فإذا أظلمت مرآة القلب لم يبن فيها وجه الهدى، و من علم ضرر الذنب استشعر الندم

يا صاحب الخطايا : أين الدموع الجارية ؟ يا أسير المعاصي ابك على الذنوب الماضية، أسفاً لك إذا جاءك الموت وما أنبت، وا حسرة لك إذا دُعيت إلى التوبة فما أجبت، كيف تصنع إذا نودي بالرحيل و ما تأهبت، ألست الذي بارزت بالكبائر وما راقبت ؟!

أسفاً لعبد كلما كثرت أوزاره قلّ استغفاره، و كلما قرب من القبور قوي عنده الفتور .

اذكر اسم من إذا أطعته أفادك، وإذا أتيته شاكراً زادك، وإذا خدمته أصلح قلبك وفؤادك.

أيها الغافل: ما عندك خبر منك ! فما تعرف من نفسك إلا أن تجوع فتأكل، و تشبع فتنام، و تغضب فتخاصم، فبم تميزت عن البهائم .

يا من قد وهى شبابه، وامتلأ بالزلل كتابه، أما بلغك أن الجلود إذا استشهدت نطقت ! أما علمت أن النار للعصاة خلقت ! إنها لتحرق كل ما يُلقى فيها، فتذكر أن التوبة تحجب عنها، والدمعة تطفيها .

كم نظرة تحلو في العاجلة، مرارتها لا تُطاق في الآخرة، يا ابن أدم قلبك قلب ضعيف، ورأيك في إطلاق الطرف رأي سخيف، فكم نظرة محتقرة زلت بها الأقدام .

أين ندمك على ذنوبك ؟ أين حسرتك على عيوبك ؟ إلى متى تؤذي بالذنب نفسك، و تضيع يومك تضييعك أمسك، لا مع الصادقين لك قدم، ولا مع التائبين لك ندم، هلاّ بسطت في الدجى يداً سائلة، وأجريت في السحر دموعاً سائلة .

من لك إذا ألم الألم، وسكن الصوت وتمكن الندم، ووقع الفوت، وأقبل لأخذ الروح ملك الموت، و نزلت منزلاً ليس بمسكون، فيا أسفاً لك كيف تكون .

صور من المعركة

قام أبطال الأنصار في قاطع ديالى من تفجير عبوة ناسفة شديدة الانفجار محلية الصنع على آلية أمريكية مما أدى إلى تدميرها وقتل من كان فيها .







قامت المفارز الهندسية التابعة لقاطع شمال بغداد من إطلاق صاروخين c٥k على القاعدة الأمريكية في معسكر التاجي وكانت الإصابة مباشرة وتصاعدت أعمدة الدخان من القاعدة وذالك بفضل الله عز وجل أولا ثم بضربات مجاهدي الأنصار ثانيا .







بعد التوكل على الله عز وجل قام فرسان كركوك من قصف قاعدة أمريكية بثلاث قنابر هاون عيار ٨٢ ملم وكانت الإصابة مباشرة وذلك بفضل الله عز وجل أولا ثم بضربات مجاهدي الأنصار ثانيا .







بعد التوكل على الله عز وجل قام رجال المفارز الهندسية التابعة لقاطع بغداد الكرخ من قصف القاعدة الأمريكية بقنبرتي هاون عيار ٨٢ ملم وكانت الإصابة مباشرة وذلك بفضل الله عز وجل أولا ثم بضربات مجاهدي الأنصار ثانيا .







رغم التطور الصليبي في العراق فقد وفق الله عز وجل إخوانكم المجاهدين ومكنهم من إسقاط طائرة مسيرة أمريكية بنيران قناص في بلد فلله الحمد والمنة على نصره وتوفيقه .





بعد التوكل على الله عز وجل قام فرسان بغداد الكرخ من إطلاق أربع قنابر هاون عيار ٦٠ ملم على مقر للقوات الأمريكية وكانت الإصابة مباشرة فلله الحمد والمنة على نصره وتوفيقه .





وفق الله إحدى المفارز الهندسية التابعة لقاطع بغداد من قصف سيطرة لقوات الاحتلال بقنابر الهاون عيار ٨٢ ملم و١٢٠ ملم وكانت الإصابة مباشرة مما أدى إلى تدمير مخزن الأسلحة ومكان تجمع الجنود وبرج يستعمل للحراسة فلله الحمد والمنة على نصره وتوفيقه .





تمكنت إحدى المفارز القتالية التابعة لقاطع سامراء من تدمير ناقلة جند تابعة للقوات الأمريكية وذلك بتفجير عبوة ناسفة مما أدى إلى مقتل من كان فيها فلله الحمد والمنة على نصره وتوفيقه .





وفق الله إحدى المجاميع القتالية التابعة لقاطع جنوب بغداد من تفجير عبوة ناسفة على دبابة أمريكية مما أدى الى تدميرها بالكامل ومقتل من كان فيها فلله الحمد والمنة على نصره وتوفيقه .







قام بطل من إبطال الأنصار بإطلاق صاروخ RPG٧ محمول على الكتف على ثكنة عسكرية لقوات الاحتلال على بعد ٢٥ متر فكانت الإصابة مباشرة فلله الحمد والمنة على نصره وتوفيقه .







وفق الله احدى المجاميع الهندسية التابعة لقاطع بغداد الكرخ من إطلاق صاورخ C٥K على القاعدة الامريكية وكانت الإصابة مباشرة فلله الحمد والمنة على نصره وتوفيقه .







بعد التوكل على الله عز وجل تمكنت إحدى المفارز الهندسية التابعة لقاطع بغداد من اطلاق صاورخ كاتيوشا على السفارة الأمريكية في المنطقة الخضراء المحصنة وسط بغداد وكانت الإصابة مباشرة فلله الحمد والمنة على نصره وتوفيقه .







مسابقة الأنصار



- من أول من قاتل بالسيف ؟
- من أول من لبس السروال ؟
- من أول من ولي بيت المال ؟
- ما أول جبل وضع في الأرض ؟
- من أول من ألف في أحكام القرآن ؟
- من أول داعية إسلامي ؟
- من أول من أضاف اسم الله إلى اسمه من الخلفاء ؟
- من أول من فتق لسانه بالعربية ؟
- من أول من طاف بالبيت العتيق ؟
- من أول من قال الشعر؟
- ما أول سورة نزلت في مكة المكرمة ؟
- من أول من اتخذ الدفاتر للدولة ؟
- من أول من يفيق بعد النفخ في الصور ؟
- من أول أمير في الإسلام ؟
- من أول من كتب لا إله إلا الله محمد رسول الله على العملة؟
- من أول من عمل الأوزان ؟
- من أول من أمر بتجويف المحاريب ؟
- من أول من فرش المسجد بالحصبة ؟
- ما أول جيش خرج من المدينة بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ؟
- من أول من تمنى الموت ؟
- ما أول صلاة فرضت على الرسول صلى الله عليه وسلم؟
- من أول من أذن في السماء ؟
- من أول من قدر الساعات الاثنى عشرة ؟
- من أول من قال سبحان ربي الأعلى ؟
- من أول من أظهر التوحيد بمكة ؟
- ما أول شيء بناه الله ؟
- ما أول ما كتب القلم ؟



لإرسال إجاباتكم يرجى مراسلتنا على بريد المجلة .

مع تحيات أسرة مجلة الأنصار
تمنياتنا لكم بالتوفيق والسداد

أجوبة العدد السابق وأسماء الفائزين

جواب السؤال الأول:

حقيقة التوكل هو صدق اعتماد القلب على الله عزوجل في استجلاب المصالح ودفع المضار من أمور الدنيا والآخرة كلها، وتحقيق الإيمان بأنه لا يعطي ولا يمنع ولا يضر ولا ينفع سواه .

جواب السؤال الثاني:

عند قوله تعالى: (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ)، فالتوكل هو الاستعانة، والإنابة هي العبادة فأحدهما نصف الآخر .

جواب السؤال الثالث:

أما قوله تعالى:(مَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجاً * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ) الطلاق :٣،

أما الحديث فقد اخرج الترمذي وابن ماجه وأحمد عن عمر بن خطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لو أنكم توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا.

جواب السؤال الرابع:

حقيقة الخوف من الله هو حركة القلب واضطرابه من تذكر عظمته وشدة بطشه وانتقامه ممن عصاه .

أما الفرق بين الخشية والخوف: فالخشية أخص من الخوف، وهناك فرق آخر وهو من جهته التأثير فإن الخشية تسكن القلب والخوف يسبب له حركة واضطراب.

جواب السؤال الخامس:

١- عن سهل بن سعد الساعدي قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال يا رسول الله دلني على عمل إذا عملته أحبني الله وأحبني الناس، فقال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس .

٢- قال تعالى:(قُلْ مَتَاعُ الدَّنْيَا قَلِيلٌ وَالآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى وَلاَ تُظْلَمُونَ فَتِيلاً)النساء:٧٧، وقوله تعالى: (مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللّهُ يُرِيدُ الآخِرَةَ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) الانفال:٦٧، وقوله تعالى: (اللّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقَدِرُ وَفَرِحُواْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ مَتَاعٌ)الرعد:٢٦، وقوله تعالى:(بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى)الاعلى١٦-١٧.

٣- قال يونس بن ميسرة ليس الزهادة في الدنيا بتحريم الحلال ولا بإضاعة المال، ولكن الزهادة في الدنيا أن يكون بما في يد الله أوثق منك بما في يدك، وأن يكون حالك في المصيبة وحالك إذا لم تصب بها سواء، وأن يكون مادحك وذامك في الحق سواء، قال الإمام أحمد الزهد في الدنيا قصر الأمل، واليأس مما في أيدي الناس .

جواب السؤال السادس:

١- علامات صدق المحبة كثيرة منها:

- إيثار المحبوب على نفسك وروحك ومالك .
- أن تحب ما يحب محبوبك، وأن تكره ما يكرهه.
- الشوق إلى لقاء المحبوب .
- ترك الاعتراض على المحبوب، ينشأ الرضا عن الله في كل ما قدره وقضاه .
- محبة أولياء المحبوب .

٢- الأسباب الجالبة للمحبة هي عشرة:

أ. قراءة القران .

ب. التقرب إلى الله تعالى بالنوافل .

ت. دوام ذكره على كل حال .

ث. إيثار محابه على محابك عند غلبات الهوى .

ج. مطالعة القلب إلى أسمائه وصفاته .

ح. مشاهدة بره وإحسانه وآلاءه ونعمه الباطنة والظاهرة فإنها داعية الى محبته .

خ. انكسار القلب بكليته بين يدي الله .

د. الخلوة به ومناجاته .

ذ. مجالسة المحبين الصادقين .

ر. الابتعاد عن كل سبب يحول بين القلب وبين الله عزوجل.

٣- أما مراتب المحبة فهي تسعة:

١. العلاقة .

٢. الإرادة .

٣. الغرام .

٤. الوداد .

٥. الشغف .

٦. العشق .

٧. التتيم .

٨. التعبد .

٩. الخلة .

أسماء الفائزين في المسابقة :

١. أبو حذيفة .

٢. أبو ميسرة .

٣. أبو كوثر .

٤. أبو قتادة .

٥. أبو صهيب .

٦. أبو حمزة .

٧. أبو مجاهد .

٨. أبو عبد العزيز .

٩. أبو ياسر .

١٠. أبو زياد .

اقتصرنا على ذكر الكنى فقط حفاظا على الإخوة المشاركين

قريباً بإذن الله ...



مع تحيات إخوانكم في المكتب الإعلامي لجماعة أنصار السنة (الهيئة الشرعية)

بريد المجلة majalla@ansar11.org